التحــــدث بعظائم اللـه
وعمل اللـه فى الأخرين

بقلـــم

دورا حبيب المصرى

١٩٩٨

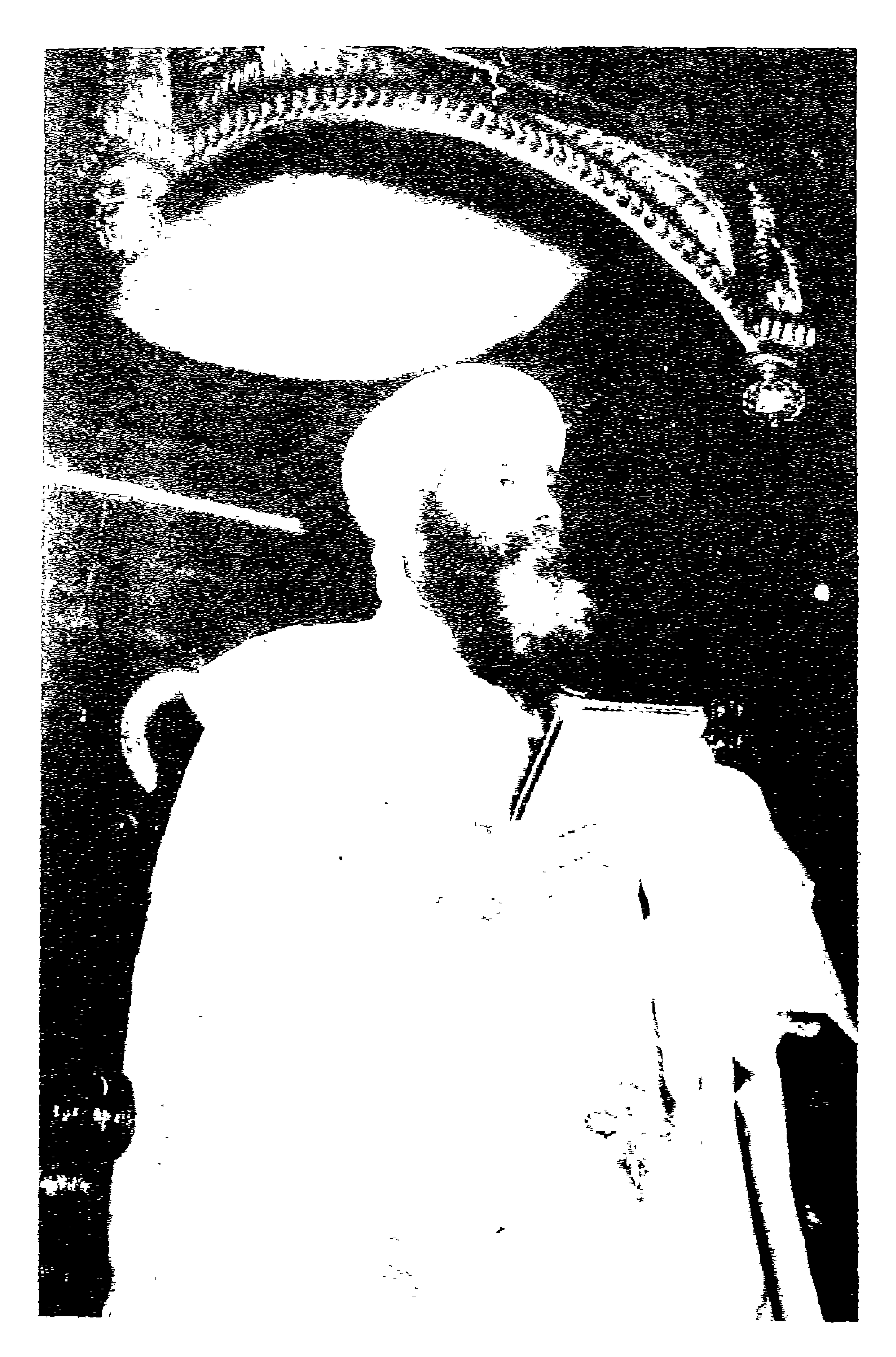


القديس مرقس الإنجيلى البشير

كاروز الديار المصرية

والعظيم فى بطاركة الكنيسة القبطية

أستشهد فى شوارع مدينة الإسكندرية عام ٦٨م



صاحب القداسة والغبطة

البابا شنـــــوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ١١٦ خليفة القديس مرقس الإنجيلى البشير (قداسته يقف أمام الكرسى البابوى بالاسكندرية حاملاً بيمنه الكتاب المقدس الذى كرس له حياته فى التعليم والتفسير)

(تصوير الفنان چورچ غالى قلدس)

الموضوع | # فهرست الكتاب | الصفحة

تقديم الكتاب

أعمال الله العجيبة في الانسان

بقلم: دكتور مينا بديع عبد الملك*

بتكليف يحمل روح أمومة حانية، تقبلت بطاعة البنين الصادقة طلب مدام دورا حبيب المصرى بكتابة تقديم لهذا الكتاب الرائع، فكان هذا الطلب بمثابة تشريف وتكريم لى من أسرة عريقة لها بصمات واضحة فى تاريخ الوطن عامة وفى تاريخ الكنيسة بصفة خاصة . وما يربطنى بالوطن من علاقة وطنية صادقة، وما يربطنى بالكنيسة من علاقة كنسية نقية جعل التجاوب بينى وبين تاريخ هذه الأسرة العريقة شديداً جداً، فتحمست لكتابة هذا التقديم وتشرفت بالإشراف على أخراج هذا الكتاب. أنه سفر نفيس لصور أعمال الله العديدة فى الانسان الذى جعل أتكاله عليه.

تعود بداية معرفتى بأسرة المصرى (سواء حبيب المصرى أو جرجس المصرى) إلى منتصف ستينات هذا القرن عندما التحقت بكلية الهندسة جامعة الأسكندرية عام ١٩٦٧ وكان معى فى نفس الفرقة الاخ العزيز رامز عزيز المصرى(العالم المصرى المشهور فى مجال الحاسب الآلى بالولايات المتحدة الامريكية) لكن فى نفس الوقت كنت على معرفة وثيقة بمؤرخة الكنيسة القبطية الاستاذة إيريس حبيب المصرى من خلال كتاب (تاريخ الكنيسة القبطية) .

ثم حدث فى شهر أغسطس عام ١٩٨٤ ـ حين كنت أقضى فترة صوم السيدة العذراء بدير القديس أنبا مقار بوادى النطرون طلباً للهدوء والبعد عن ضوضاء المدينة أن حضر الى الدير فى عشية عيد السيدة العذراء د. عزيز

---

*

ـ أستاذ الرياضيات بكلية الهندسية ـ جامعة الاسكندرية والمنتدب للتدريس بالجامعة الامريكية بالقاهرة.
ـ عضو اللجنة القومية للميكانيكا النظرية والتطبيقية (أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا بالقاهرة).
ـ عضو مجلس ادارة جمعية مارمينا العجايبى للدراسات القبطية بالاسكندرية.
ـ عضو مجلس ادارة جمعية التوفيق والثبات القبطية بالاسكندرية.
ـ رئيس مجلس ادارة جماعة تحوتى للدراسات المصرية بالاسكندرية.
ـ عضو جمعية الاثار القبطية بالقاهرة.
ـ عضو الجمعية الدولية للدراسات القبطية بأيطاليا.

المصـرى الجـراح السكندرى القـدير، وحـرمـه مـدام دورا حـبيب المصـرى وشـقيـقتـهـا الكبرى الاسـتاذة إيريـس حبيب المصرى . وفـى الصـبـاح البـاكـر حضـرنا سوياً قداس عيد صعود جسد السيدة العذراء بكنيسة الملاك ميـخـائيل بالحصن . وبعـد القداس ـ الذى أنتـهى فى حـوالى السادسة صبـاحـاً ـ تناولنا طعام الأفطار وبدأت منذ ذلك الوقت علاقة حميمة مع عائلة المصرى.

الشىء المفرح فى هذه العائلة المباركة ان علاقتهم بالكتاب المقدس وثيقـة جـداً فنصـوص الكتـاب المـقـدس تنسـاب بتلقـائيـة فى أحـاديثـهم مع الآخـرين، وتمسكهم بالكنيسة وتقاليدها لا تشوبة شـائبة وهذا كله يأتى مع تفوقهم العلمى وتنعمهم بعطايا الله الكثيرة وبخيراته الوفيرة، لأن كثيرين فى وسط التفوق العلمى الواضح والثراء الشديد ينسون فضل الله ونعمه.

والأمثلة لتمسك هذه العائلة بالرب عديدة أذكر منها:

فى عـام ١٩٨٩ أصدر الدكتـور رامز المصـرى أستاذ هندسـة الكمبيوتر بجـامعة تكساس ـ حـالياً ـ كتـابه الاول بالإنجليزيـة بعنوان (مقدمة فى قـاعدة البيانات) ولأهمية الكتاب تم تداولة فى حوالى ١٧٠ جامعة فى العالم. أرسل د. رامـز نسـخـتين بالبـريد إلى والده د. عـزيز المصـرى بالأسكندرية. وفـور تسلمـه الطرد سطر لنجله خطاباً رائعاً قال فيـه بالحـرف الواحد كلمات رائعة أقـتطف منهـا الآتـى: (.... يا أبانا الذى فى السمـوات أسجـد لك شكراً بأنك أطلت فـى عـمـرى حـتـى رأيت وحـملت فى يدى باكـورة مـؤلفـات رامـز من الكتب العلمية. يا يسوع المسيح الرب أسجـد لك شكراً بأنك أنعمت على رامز بذلك الذكاء وطـول الأناة والاصرار اللازمة جميعـها لإنجاز هذا الـعمل الرائع والضـخم بكل المقاييس ولأنك سجلت أسمه وإلى الأبد فى أكـبـر مكتـبـة فى العالم مكتبة الكونجرس. أشكرك يا يسوع ساجـداً لأنك باركت الآف الساعات الطوال التى قضاها رامز أمام الكمبيوتر أخـذاً الوحى منك يا يسـوع ليصـوغه علماً... لا تتركه وحيداً بل كن دائماً إلى جانبـه مشجعاً ومـوحياً وفاتحاً أفاقاً عقلية متجددة بأستمرار أمام رامز.... وقربه منك لأن الحياه بدونك يا يسوع هى فارغة بلا طعم.... أتوسل اليك يا يسوع ان تسكن فى داخله ولا تدع اى

مكان مهما صفر لعدو البشرية أبليس الذى يسعى دائماً بسمومة المغلفة بالعسل لكى يهدم عشاً صغيراً أو يوقع بين المحبين....) . أنها بالحقيقة لصلاة صادرة من الأعماق تحمل التمجيد والشكر على العناية الالهية وتطلب المرافقة الحقيقية من الرب لرحلة الحياة كلها.

أما بالنسبة للأبن الأصغر د. ماهر عزيز المصرى الحائز على درجة الدكتوراه من جامعة MIT فى سبتمبر ١٩٧٨ إحدى كبرى جامعات العالم، فإنه يضع بجوار محبس النور بغرفة مكتبة الآية الآتية: (ذوقوا وأنظروا ما أطيب الرب طوبى للرجل المتكل عليه) . وأثناء دراسته بالجامعة وضع على مكتبه الآية الآتية: (علمنى يارب طريق فرائضك فأحفظها إلى النهاية) . كان دائماً يرجع أنجازاته الهندسية الجبارة إلى: (الالهام والنور الالهى الذى ينير عقله ويرشده إلى الحلول الصحيحة) .

وما أن تجلس مع مدام دورا حبيب المصرى وتتحدث إليها تجد أن كل كلماتها - بتلقائية شديدة - ممتزجة بمزامير داود النبى وبكلمات بولس الرسول. ولعل هذه الصفات الجميلة قد ورثتها عن والدتها (سليمة مينا منقريوس) التى كانت تعيش دائماً حياه الصلاة . وكانت تردد صلوات تناقلتها بعد ذلك أجيال عديدة من أفراد العائلة ومنها:

أصطبحت بك يارب قبل كل الناس
يابانى الدنيا من غير أساس
وحياه الإنجيل والصليب والكاس
إبعد عنى الغم والهم والوسواس
أصطبحت بك يارب وما أصطبحت بحد غيرك
أطعمتنى من جودك ومن كرمك ومن خيرك
جعانة؟ غذينى... عطشانة؟ أروينى
أجعل البركة تحت شمالى ويمينى

وحـيـاة هيكلك اللى فـتـحـتـه - وبخـورك اللى طلقـتـه
وإنجـيلك اللى سطحـتـه - وصليـبك اللى رفـعـتـه
خـذنى تحـتـه وأغـفـرلى كل ذنب عـملتـه

لذلك لا عـجب ان كنا نرى مؤلفـة هذا الكتـاب قـد تأصل فى فكرها رؤية الله وراء نجـاح اى أنسـان. فنجـدها فى البـاب الاول من هذا الكتـاب تحدثت عن عظائم الله بخبرات شخصية صادقة. ثم فـى الابواب من الثانى إلى الرابع تحدثت عن عمل الله فى زوجـها الطبيب الانسان والجراح الفنان الدكتور عزيز المصرى، والكاهن التقى والخادم الأمين بكنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف بسموحة القمص ميخائيل سعد ثم شقيقتـها ايڤا التى كانت أول فتاة تلتحق بالجامعة الامريكية بالقاهرة. ثم فى الباب الأخير سجلت بعض المتنوعات لشقيقتها الكبرى الاستاذه إيريس المصرى والتى دائماً تقول عنها: (إيريس بالنسبة لى لم تكن الأخت فقط بل كانت الصديقة والمرشدة والأم الروحية. فقد علمتنى الكثير وأرشدتنى فى ظروف الحياة المختلفة).

أننـى بكل الصـدق والحب أهنئى الكاتبـة القـديرة (بالنسـبـة لقـارىء الكتـاب) وأمى العـزيزة (بالنسبـة لى) علـى هذا المجهـود المبـارك والأسلوب الرقيق والتصنيف البديع لمادة الكتاب، لذلك فـلا عـجب عندمـا نعرف أنه عندما كانت ترسل خطابات لوالدها العظيم الاستاذ حبيب المصرى كان يرد عليها بقوله: (ان تفكيرك متزن وعميق) وبعض الأحيان يدعوها (الفيلسوفة الصـغيـرة) وفى أحـيـان أخـرى يقـول (ان خطابك كـالهـواء العليل وكـالحلم الجميل).

أننى أثق أنه بالمعونة الالـهية تم تجميع مواضيع هذا الكتـاب، وأيضاً بالمعونة الالهية تم أخراجه بالصورة الأنيقة والجذابة.

وأنتهز هذه الفرصة لاقدم خـالص شكرى وجزيل مـحبتى لكل الأخوة العـاملين بمركـز الدلتـا للجـمع التـصـويرى بالاسكندرية على مـحبـتـهم أولاً ومجـهوداتهم الصادقة وتعبهم الواضح فى تحمل عبىء العناية بهذا الكتـاب. لهم منى جزيل الشكر ولهم من المؤلفة والقارىء كل تقدير وأحترام.

شكر وتقدير

تتقدم مؤلفة هذا الكتاب بخالص الشكر والتقدير لمدام المصور الفنان القدير.





الإستاذ جورج غالى قلدس

لإهدائها العديد من الصور النادرة التى قام الفنان الإستاذ جورج بالتقاطها فى مناسبات مختلفة لقداسة البابا كيرلس السادس وقداسة البابا شنوده الثالث وقد تم وضعها فى أماكنها المناسبة بهذا الكتاب.

لها منى كل حب وأحترام ولها من القارىء كل تقدير وأعجاب. فقد أدت بذلك عملاً جليلاً جديراً بكل تسجيل سوف تذكره لها الأجيال العديدة الآتية من بعدنا.

الباب الأول

التحدث بعظائم الله



دورا المصرى تتحدث عن أعمال جمعية خريجات جامعة الإسكندرية فى مؤتمر السيدات الجامعيات من الدول العربية فى أبريل ١٩٦٧ بالقاهرة، وتجلس على يسارها الدكتورة سهير القلماوى.

(١) النور الشافى　　(٢) رائحة نجور

(٣) معين الملتجئين اليه　　(٤) اللحن السماوى

(٥) تكفيك نعمتى لأن قوتى فى الضعف تكمل

(٦) يمهل ولا يهمل

إن التحدث بعظائم الله وصية من السيد المسيح له المجد فعندما شفى المجنون الذى كان مربوطا بسلاسل وأراد هذا الشخص الذى أصبح عاقلاً أن يتبع السيد المسيح قال له: «إذهب إلى بيتك وإلى أهلك وحدّث كم صنع الرب بك ورحمك» (مرقس ٥ : ١٩)

أيضاً هذا ما عمله الرسل بعد أن حل الروح القدس عليهم وتكلموا بألسنة - كانوا يتحدثون بعظائم الله (أعمال ٢ : ١١). إن أبهج ما يفرح النفس عند قراءة سير القديسين ترديد القول عنهم حين يتلاقى أحدهم بالآخر أنهم كانوا يتحدثون بعظائم الله. ونسجاً على منوالهم ودراسة سيرتهم لكى نتمثل بهم يجب أن يتذكر كل إنسان عظائم الله التى تشمله فى حياته اليومية.

إن الانسان يسير فى برية هذا العالم فى تجارب متنوعة. مشاكل وعقبات وضيق وأضطهاد وتعطيل مصالح.... الخ ويقف حائراً أمام كل هذا حتى لو بدا عليه الهدوء والسعادة. ففى داخل كل إنسان ثورات دفنية لا تظهر على السطح إلاّ نادراً. وربما يظهر الإنسان بمظهر السعادة فى حين أنه يكون مملؤاً شقاءً. فلا يمكن أبدا أن يعرف الإنسان الحقيقة التى بداخل أخيه الإنسان.

مع كل هذا ممكن أن يمر الإنسان بتجربة روحية عميقة فتظهر له رؤيا معينة تحضر كالبرق الخاطف لمدة ثوانٍ يرى خلالها عمل الله معه. فالانسان الذى يجلس جلسة هادئة مع السيد المسيح - وكأنه فى زيارة شخصية له - يتحدث معه بتلقائية ويقتلع من داخل قلبه الأفكار المحيرّة له والتى تحتاج بشدة الى توجيه معين ويطلب بإيمان وثقة إشارة عليا تفهمه الطريق الذى يختار، تأتيه هذه الإشارة بطرق مختلفة وربما بعد وقت طويل ولكنها تكون واضحة وذات فاعلية ترشدة لكى يتخذ الإتجاه المخطط له من عند الله.

* * *

كنت عندما أجلس بجانب أختى إيريس وأقص عليها أحداثاً حصلت

لى شعرت منها إن يد الله القوية تقودنى فيها وتساعدنى للمضى فى عمل معين وتوجهنى كيف أتصرف. أو أكون متحيرة وأطلب من كل قلبى الحل المناسب الذى يرتضيه لى أبى السماوى - كنت فعلاً أجد أشارة واضحة تعلمنى الطريق الذى أسلكه. هذه الحكايات ليست للأفتخار لأن من أفتخر فليفتخر بالرب ولكنها تسجيلاً للتمجيد والشكر لله «أدعونى فى يوم الضيق أنقذك فتمجدنى».

* * *

(١) النور الشافى

كنت فى مدينة بوسطن مع زوجى الدكتور عزيز المصرى فى زيارة أبننا ماهر فى يناير ١٩٨٦ وفى ذات يوم شعرت بألم فى ضلوعى. فأخذنى الدكتور عزيز إلى المستشفى لعمل صورة أشعة لمعرفة سبب هذا الألم. وبعد ظهور الصورة جاء التقرير على أنه ورم عميق فى الظهر. وبعد بحث صورة الأشعة مع جراح هناك وجد أن الورم بالقرب من أحد الضلوع ولابد من عمل عملية جراحية لاستئصاله وتحليله فوراً لمعرفة نوع الورم. وأضاف الجراح أنه أذا وجد إن الورم خبيث سيستأصل جزء من الضلع الملتصق به الورم.

لقد أصابنى القلق النفسى الشديد أمام ما قد ينتابنى من إجراء هذه العملية . وأرتفعت تضرعاتى بحرارة من أعماقى طالبة إلى ربى وإلهى يسوع المسيح أن يقبلنى فى ملكوته لو لم أستيقظ من هذه العملية. وأستمر الهذيذ فى الصلاة وقتا طويلاً. ثم فوجئت بنور ساطع ينبعث من طاقة أنفتحت فى سقف الغرفة فلمسنى هذا النور وسمعت همساً كلمات «لا تخافى» وقتها أمتلأ قلبى هدوءاً وشعرت بارتياح. فى اليوم التالى ذهبت إلى المستشفى وأستأصل الجراح الورم وتم تحليله فوجد أنه ورم حميد من نوع نادر جدا قل أن يسمع عنه أسمه ايلاستوفايبروما elesto-fibroma. ولم أضطر أن أبيت فى المستشفى غير ليلة واحدة.

أنطلق لسانى بالشكر والتسبيح لذالك الذى أشرق علىّ بنوره وتحنن علىّ فلمسنى بهذا النور العجيب.

(٢) رائحة بخور

في يوم من الأيام علّقت أيقونة السيدة العذراء فى غرفة النوم بالمنزل. وبعد أن تأملتها بأبتهاج أنصرفت لمباشرة بعض الأعمال المنزلية. بعد فترة عدت إلى الغرفة ودهشت من رائحة البخور الزكية التى تملأوها. ووقفت لحظة أتمتع بهذه الرائحة العطرة. وإذا بزوجى يدخل إلى الغرفة فوقف مكانه مندهشاً وسألنى: أنت بخّرتى فى هذه الغرفة؟ فأجبته بالنفى ثم سأل بإستغراب: من بيبخر؟ الغرفة مليئة برائحة البخور! أجبته: لم يبخرّ أحد ولكنى علقت أيقونة السيدة العذراء من بضع دقائق وهذا لا شك عبيرها الذى يملأ أرجاء الغرفة.

(٣) معين الملتجئين إليه

كان عندنا أرض زراعية قريبة من مدينة الأسكندرية وكنا نذهب لمباشرتها فى عطلة آخر الاسبوع لأن الدكتور عزيز كان مولعاً بالريف يجدد فيه نشاطه بعد أسبوع حافل بالعمل فى العيادة وفى المستشفيات. وكان يشّبه الزراعة بالحياة الأنسانية التى تحتاج إلى رعاية من الطفولة حتى تكبر فكذلك الحّبة الصغيرة تنمو تدريجياً وتحتاج إلى عناية حتى تنضج وتعطى ثمرها.

كنا قد أتفقنا أن نتعاون معا فى الأعمال التى تحتاج إليها الأرض هو يضع السياسة العامة للزراعة ويباشر الإتصال بالمكاتب المختلفة: تفتيش الزراعة، الرى، بنك التسليف... الخ. وأنا أقوم بالحسابات من إيرادات ومصروفات: أقبض الايراد وأقوم بصرف ما تحتاجه الارض من مصاريف. وفى يوم من الأيام وكان آخر الشهر جلست أحسب ما يجب صرفه من مهايا ويوميات العمال فوجدت أن المبلغ الذى معى ضئيل جدا لن يفى بالمصروفات تسألت مع نفسى: هل أنقض الأتفاق وأطلب من زوجى بعض المال؟ أو التزم بالاتفاق؟.... وأجبت على هذا السؤال مع نفسى: لن أقترض وسأذهب إلى العزبة بالقليل الذى معى والاتكال على الله.

ثم حدث العَجَبْ! كنا قد وصلنا العزبة بعد ظهر يوم الخميس. وفى

صباح يوم الجمعة جاء الغفير ليخبرنا بأن سيارة واقفة أمام باب المنزل بها شخص من كوم حمادة يريد مقابلتنا. وهذه المدينة تبعد عشرات الكيومترات من حوش عيسى التى بها أرضنا الزراعية وليس لنا أىَ صلة بأى شخص هناك فقلنا للغفير أن يدعوه إلى المنزل لمقابلتنا. ولما أستقبلناه أخبرنا أنه منشغل بالمرور على مختلف العزب طلبا لشراء شجر جزورنيا. كان عندنا جزءاً من الأرض مزروعا بشجر الموالح ومحاط بسور كثيف من الجزورنيا. وكنا قبلها بمدة نتشاور فى موضوع قطع شجرة وترك الأخرى حتى لا يثقل ظل الجزورنيا على الموالح التى كبرت ونضجت.

طلبنا من الغفير أن يذهب معه ويريه الشجر المراد الاستغناء عنه. وبعد المعاينة أعلن لنا برغبته فى شرائه وأتفقنا معه، ودفع عربونا كبيرا يغطى ما تحتاجه العزبة من مصاريف لبعضة أشهر.

أنفردت أناجى ربى! سبحانك يا إلهى إنك لعجيب حقاً فى إكراماتك وفي توقيتك! فها أنت ترسل لنا شخصاً لا نعرفه ومن بلد يبعد عنا فيحضر دون أن نطلب منه.... يا معين المتكلين عليك ورجاء الذين يطلبونك بكل قلوبهم.

(٤) اللحن السماوى

حدث فى يوم ٢٧ يونيه ١٩٨٨ أننا كنا مسافرين بالطريق الصحراوى من الأسكندرية إلى القاهرة أستعداداً للسفر فى اليوم التالى إلى الولايات المتحدة. ولم يكن لى مزاج ولا رغبة أطلاقاً لهذا السفر. لأننا فى المرات الأربع السابقة التى سافرنا فيها إلى أمريكا قبل ذلك واجهتنا متاعب جمة: جسمية ونفسية. ففى سنة ١٩٨٠ أجريت للدكتور عزيز عملية جراحية (فتاء) ومكث بالمستشفى عدة أيام قضى بعدها فترة النقاهة بمنزل أبننا ماهر فى بوسطن. وفى صيف سنة ١٩٨٣ كنا نزور ابننا رامز فى هيوستون بتكساس واضطر عزيز أن يدخل المستشفى لأخذ عيّنة من البروستاتا على أثر شعوره بآلام فيها ولم يوجد وقتها أى أثر لمرض خبيث ولكن ـ وبالرغم من أنه كان فى مستشفى من أكبر المستشفيات ـ حصل له تسمم فى الدم فى

اليوم التالى للعملية وأرتفعت درجة حرارته إلى ٤١ درجة مئوية. وأضطر الطبيب المعالج أن يضع تحته على السرير ملاءة ثلجية ينام عليها لتخفض درجة الحرارة. وكانت التغذية عن طريق حقن الجلوكوز لمدة ثلاثة أيام حيث ظل فى صراع مع المرض. كانت فترة حرجة ومزعجة فى آن واحد إلى أن أكرمنا الآب السماوى وقام معافى. وفى أوائل سنة ١٩٨٥ سافرنا إلى بوسطن وهناك عاودت د. عزيز الآلام فاجريت له عملية لأخذ عينة من البروستاتا وتحليلها فثبت بعد التحليل أنه مصاب بالمرض الخبيث فى البروستاتا. وأصبحنا فى دوّامة بحثا عن العلاج المطلوب. وأقترح الجراح المعالج أن يأخذ جلسات أشعة عميقة خمس مرات أسبوعياً لمدة شهرين. وكان علاجاً متعبا للغاية ولكنه كتم المرض لفترة سنتين ونصف. ثم فى يونيه ١٩٨٧ سافرنا إلى هيوستون لزيارة أبننا رامز ولمتابعة سير المرض فلما عمل د. عزيز أشعة على العظام أتضح أن المرض الخبيث أمتد إليها. ومرة اخرى أصبحنا فى دوامة لأختيار العلاج المناسب. كان بعض أطباء كنديين قد أكتشفوا علاجاً لهذه الحالة فى شكل حبوب يتعاطاها المريض ثلاث مرات يوميا: مرة كل ثمانية ساعات ولكن الولايات المتحدة لم تسمح بدخول هذا الدواء إليها. فاضطررنا أن نطلبه من صديق لنا فى كندا. ونفع هذا الدواء لمدة ثلاث سنوات كل هذه الأحداث تواردت فى مخيلتى وأنا فى الطريق الصحراوى من الأسكندرية إلى القاهرة أستعدادا للسفر إلى أمريكا فرفعت قلبى وذهنى إلى الله بصلوات من عمق أعماقى ضارعة إليه أن يجعل السفر هذه المرة هادئاً هانئاً ويبعد عنا المتاعب التى عانينا منها فى الأسفار السابقة. وبينما أنا أتمتم بهذه الصلوات إذ بصوت يترنم فى أذنى فأنصت إليه. وكم كانت بهجتى عظيمة لأن الترنيم كان ذلك اللحن المبدع «لك القوة والمجد والعزة والبركة إلى الأبد، ياربى يسوع المسيح مخلصى الصالح».... لم يكن لسانى ينطق بأى لفظ، ولم تكن شفتاى تتحركان، ومع ذلك كانت الترنيمة بلحنها العذب وبألفاظها العظمى، وروعتها الروحية تتكرر فى أذنى بضع دقائق، ثم سكت الصوت. شعرت أنها رسالة سماوية يترنم بها الملائكة ليطمئنونى ويزيلوا عنى قلقى.

وفى اليوم التالى بعد أن صعدنا إلى الطائرة وبعد أن حلّقت فى الأجواء العليا.... على حين فجأة تكررت الترنيمة الحلوة بجمالها وصفائها وأنا صامتة أرفع عينىّ إلى المجد السماوى وازداد فرحاً لهذا النغم الذى تابعنى من الصحراء إلى الجو. فكان بشيرا قوياً مطمئنا اذ ان السفر هذه المرة تم بخير وسلام وعدنا إلى وطننا سالمين آمنين.

(٥) تكفيك نعمتى لأن قوتى فى الضعف تكمل

فى يوم من الأيام ذهب شخص يدعى مهنا سلطان بصحبة كاهن من القاهرة لمقابلة أخى سامى. كان قد سمع أنه يريد تشجير ٢٥ فدانا بشجر الموالح فى الأرض الزراعية التى يمتلكها فى ناحية الكردود مركز حوش عيسى. كان هذا الشخص من ميت دمسيس وكان عنده اللباقة فى الكلام وأخبرنا أنه من بلد مار جرجس البطل العظيم وأنه وقت العيد فى شهر أغسطس من كل عام يستضيف فى منزله بعض الزائرين لهذا العيد. وتهادى فى وصف المعجزات التى يجريها مار جرجس. وشعرنا بفرح نفسى لكل هذا الكلام الجميل.

أتفق معه أخى سامى وكتب له عقد تشجير بإيجار معين لمدة خمس سنوات. يقوم بمقتضاه بإحضار الشجر المطلوب فى ظرف ستة شهور إذ كان قد أخبرنا أن عنده مشتل فى ميت دمسيس يتعهده وان الشجر سيكون جاهزاً للنقل بعد ستة شهور. على أن يزرع زراعات موسمية لحين أن يحضر الشجر. ومثل هذا التصرف هو المعمول به دائماً فى حالة زرع الأشجار للاستفادة من الارض.

أصبح هذا الشخص الساعد الأيمن لنا فى العزبة إذ إن أرضنا مجاورة لأرض أخى سامى الذى سافر إلى لندن إذ كان يشغل وظيفة مستشارا سياحيا هناك.... و كان قد أعطاني توكيلا عاما لأقوم نيابة عنه فى كل ما تحتاجه الأرض.

أصبح هذا المدعو مهنا سلطان يساعدنا كأنه فرد من العائلة ويحل مكاننا فى الأشراف على العمل أذا تغيّبنا ويكلمنا بالتليفون كلما أستجد أمر

يحتاج إلى رأينا. وكل مرة نذهب فيها للعزبة لا يتركنا. وكان يعطى أراء وملحوظات مفيدة. ومرت ستة شهور على هذا المنوال إلى أن جاء الوقت لإحضار الشجر.... جاء إلينا حزينا مهموما وقال والدموع تكاد تنزل من عينيه أنه لما ذهب ليتفقد المشتل فى ميت دمسيس وجد ان الشجر الصغير معظمه ذبل بسبب هطول أمطار غزيرة أضعفته ويحتاج إلى رعاية خاصة لمدة ستة شهور أخرى... صدّقناه! لأن طبعنا لا يميل إلى الشك أو التكذيب ولأن «التمثيلية» التى قام بها كانت بارعة لدرجة التصديق. ثم مرّت ستة شهور أخرى وجاء الينا سكرتير الجمعية التعاونية الزراعية ليخبرنا بأن رئيس الجمعية حرر عقد أيجار عادى لهذا الشخص لأنه أخبره أن صاحب الأرض لا يريد أن يحرر له عقداً وأنه زرع محصولين متتاليين ومن حقه أن يكون فى يده عقد إيجار عادى..... وأسقط فى يدنا..... وشعرنا بالذهول أمام هذا الموقف الذى كنا فيه ضحية لنصاب محترف. بالطبع لم نقبل هذا الوضع. أقمنا دعوى أستئنافية ضد الجمعية على أن عقدها باطل وقدّمنا عقد التشجير الذى كان حرره معه أخى سامى.

بدأ الفلاحون يتصرفون معنا بطريقة عدائية ويشعروننا بأننا ضعفاء وأننا لا نفهم الناس على حقيقتهم.

وفى الأرياف يكون صاحب الأرض مستهزأً به جدا عندما تضيع منه أرضه بمثل هذه الألعوبة. كنا عندما نذهب إلى العزبة لا يسلم علينا الفلاحون بل يديرون وجهم الناحية الأخرى كأنهم لا يروننا. ومرت بعض الشهور ونحن نشعر فى منتهى الذل والهوان. كان يرسل ألينا بعض الناس لينصحوننا بالاتفاق معه بإعطائه مبلغاً من المال فى مقابل أسترداد الأرض منه، يقولون لنا هل أنتم ضامنين نتيجة القضية؟..... إن القضايا تأخذ سنيناً طويلة قبل أن تنتهى.... ولكن كان عندنا الاصرار للإستمرار فى القضية وفى الوقت نفسه كنا نرسل الخطابات إلى أخى سامى فى لندن لنستطلع رأيه. فكان يرد: أنكما تتحملان العبء كله فى هذا النزاع ولكما وحدكما الصوت الفاصل فى هذا القرار وهذا الشخص الذى يسعى إلى الصلح الآن هو الذى لجأ إلى الخداع للتعاقد معى وهو الذى قام بالنصب والاحتيال

لوضع يده على الأرض فاذا خرج من هذه المؤامرة بأى مكسب يكون هذا بمثابة مكافأة المجرم وأنتصاراً للغدر وتبريرا لسياسة النصب والأحتيال. كنا ـ د.عزيز وأنا ـ من نفس هذا الرأى. وكان منطقنا إن هذا النصاب أستعان باسم القديس العظيم مارجرجس ليحتال علينا وكنا متأكدين أنه لن يتركه ليتمادى فى نصبه.

بعد ثلاثة شهور فقط كسبنا القضية فى الاستئناف بأمر إدارى من رئيس المحكمة بدون حيثيات.... رفع هو قضية فى مجلس الدولة يتهمنا بالتواطىء مع رئيس المحكمة لأنه لم يصدر حيثيات للحكم. بعد فترة كان قرار مجلس الدولة أنه من حق رئيس المحكمة أن يصدر حكما إدارياً بدون حيثيات فى مثل هذه القضايا وكتبوا بالتفصيل فى عدة صفحات الاسباب المبررة لذلك.

من العجب العجاب أنه بعد هذا المكسب عندما ذهبنا إلى العزبة أستقبلونا هناك بالزغاريد وبتقبيل الايادى! وعادت هيبتنا بشكل ملحوظ وكما قال الشاعر:

«المرء فى زمن الاقبال كالشجرة * الناس من حولها ما دامت الثمرة»

بقيت بعد ذلك خطوة مهمة وهى أسترداد الارض من يده. كانت وقتها بها زراعة والعرف جرى ان الزارع هو الذى يحصد ما قد زرع. ولكن بما أننا أصبحنا أقوياء بعد هذا المكسب فقد تعاون معنا كل الذين يمسكون الأمور فى أيديهم: شيخ البلد، غفير الناحية، أهل القرية: الكل سوف يكسبون من هذا التعاون! وضع لنا شيخ البلد خطة أسترداد الأرض قائلاً: أفردوا أيدكم فى المصاريف وفى ظرف ٢٤ ساعة تكون الأرض معكم. شرح لنا الخطة كالآتى: نستأجر أربع جرارات غير جرارنا ونحضر أربع غفراء ليكونوا مع غفيرنا الخاص. كذلك نستأجر خمسين عاملا. كل هؤلاء يكونوا فى الإرض باكر جدا قبل طلوع الشمس وقبل ان يستيقظ أهل القرية. يقف الغفراء ببنادقهم فى أربع أركان الأرض بينما تحدث الجرارات المحصول ويقوم العمال بتجهيز الأرض لزراعتها بالذرة. ثم يذهب شيخ البلد إلى المركز ويستدعى المعاون لإثبات الحالة. حضر المعاون وأثبت أن كل هؤلاء الموجودين يتبعون صاحب الأرض وهو الاستاذ سامى المصرى ويقومون

بتحضيرها وزراعتها له.

عندما أستيقظ النصّاب من النوم وجد أن ليست له زراعة وان الارض ليست فى يده. أستبقينا الغفراء والعمال عدة أيام حتى ترك مهنا سلطان النصّاب المنطقة وخرج ذليلا مهانا.

أولئك الذين كانوا يقولون لنا: ربما تخسروا القضية ! القضايا تستغرق وقتا طويلا! أدفعوا له مبلغا ليترك الارض لتعود إلى صاحبها! ونصائح كثيرة لإضعاف روحنا المعنوية.... كما أخبرونا مرة أنهم سمعوه يقول سوف أطلق عليهم الرصاص لأتخلص منهم. كل هؤلاء تغيّر كلامهم إلى النقيض.... فأصبحنا نسمع: احنا كنا متأكدين أنكم ستكسبوا القضية لأن الحق معكم!

والشيء المدهش أننا كسبنا القضية فى أقل من سبعة شهور فقد بدأناها فى منتصف سبتمبر ١٩٧٤ وظهرت النتيجة المفرحة فى ٢ أبريل ١٩٧٥ وهو تاريخ تجلّى السيدة العذراء فوق كنيسة الزيتون. لقد تشفعت لنا فى ضعفنا ومذلّتنا . كما لمسنا عمل البطل العظيم مار جرجس - سريع الاستجابة - الذى لم يقبل أن يستعمل أسمه للكذب والنصب والاحتيال حقاً «تكفيك نعمتى لأن قوتى فى الضعف تكمل».

(٦) يمهل ولا يهمل

كان عندنا عزبة بالمنصورية ملك لجدتى ثم آلت إلى الوالدة بالوراثة وبعدها ورثناها من الوالدة. كان المشرف عليها يدعى سيّد الطحاوى . كان والده مسئولاً عنها وقت حياة والدتى وكان جده مسئولا عنها وقت حياة جدتى. أى أن الاشراف عليها كان بالوراثة! غنى عن القول بأن سيد الطحاوى كان يتصرف كأنه هو الذى يملك الارض. كانت كلها مؤجرة وعقود المستأجرين كانت معه وهو الذى كان يحاسبهم. ومرة فى السنة يزورنا ليحضر لنا الايجار. كنا جميع الاخوة والاخوات منشغلين عنها فى أعمالنا الخاصة ولم نلتفت أبداً لها. مرة أردنا أن نتعرّف على هذه الارض فقمنا برحلة لها وكانت مفاجأة للمستأجرين. سمعنا منهم همسات أستغاثة من «سيد»: انقذونا منه، هو يشاركنا فى كل زرعة، هو يحصّل منا أكثر من المكتوب فى العقد. شعرنا وقتها بسيطرته وان المستأجرين مهزومين أمامه

أول اجراء اتخذناه ان استلمنا منه كل عقود المستأجرين وكل إيصالات الضريبة العقارية وذلك لكى نحاسبهم نحن. تم هذا بقبول وهدوء لأن سيد لا يريد ان يتعدينا. كنا كل سنة وقت تحصيل الايجارات نقول له اننا نريد ان نبيع هذه العزبة فيرد بقوله: لا يمكن ان تجدوا شخصاً ليشتريها لأن كلها مؤجرة. نقول له: ربما المستأجر يحب ان يشترى قطعة الارض التى يزرعها. فيكون رده جاهزاً: يشتريها ليه؟ هو يزرعها وهو مطمئن ان القانون فى جانبه ولن تؤخذ منه.... ومرت بعض السنوات وكل سنة تكرر نفس الطلب أننا نريد ان نبيعها وهو يكرر نفس الرد أننا لن نجد الشارى لها.

وفى ذات يوم وكان يوم أحد. عند عودتنا «عزيز وأنا» من الكنيسة وجدنا أمام باب منزلنا سيارة مرسيدس حمراء. فقلت للدكتور عزيز. بشيء من المداعبة - لازم جايبلك زبون عظيم! فلما دخلنا المنزل وجدنا شخصين فى انتظارنا أحدهم يلبس قفطانا فاخرا وتظهر عليه علامات الثراء والآخر صديق له يرتدى بدلة. بادرهم عزيز بقوله لهم «خير ان شاء الله» ابتدأوا فى الحديث وقال صاحب القفطان الفاخر «أنا جاى اشترى منكم عزبة المنصورية» انعقد لسانى لفترة! واستغربت لهذا الطلب وسألت فى دهشة: من أخبركم أننا نريد بيعها؟ وكان الرد جاهزاً: لم يخبرنا أحد ولكننا من منطقة قريبة من المنصورية وفكرنا أنكم ربما تريدون بيعها. عرض سعر الشراء وفى الوقت نفسه عرض أن يدفع نصف المبلغ فورا والباقى وقت كتابة العقد. قلت له فى صراحة واقعية: هذه الأرض كلها فى يد مستأجرين وسوف يبيعها بعقود المستأجرين. ولن يذهب أى فرد من الملاك ليسلمها لكم بل سوف تستلموها بخطاب موقّع عليه من أصحاب الأرض..... كانت أجابته أيضاً جاهزة: أنا عارف كل الظروف ومتقبلها. كان وقتها شهر يونيه وكنا «عزيز وانا» نستعد للسفر إلى أمريكا. كان أخى سامى وأسرته ومعهم إيريس فى لندن. وكانت أختى ايفا فى أمريكا. فقلت له: لا يمكننى أن أتصرف بمفردى قبل أن أعرض الموضوع على أخوتى وآخذ موافقتهم. أصبر إلى شهر أكتوبر عندما نعود من السفر ويكون قد وافق كل الاخوه على هذا البيع. أراد وقتها أن يدفع مبلغاً «ربط كلام» فقلت بأبتسامة ساخرة: لا تخاف فلن نبيعها.

وفى شهر أكتوبر عاد أخى سامى من لندن ومعه إيريس وكانت أيڤا قد أعطتنى توكيلا للتوقيع نيابه عنها. وطبعاً كلنا وافقنا على البيع. وحضر المشترى وكتبنا له عقد البيع.

المثل يقول «متى عُرف السبب تطُلَ العجب» وأيضاً مثلا آخر يقول «مصائب قوم عند قوم فوائد» عرفنا السبب! كان عمدة المنصورية فى عداوة شديدة مع سيد الطحاوى المشرف على العزبة. والعمدة متزوج من أبنة هذا الشخص الثرى ذو القفطان الفاخر والسيارة المرسيدس الحمراء. وأشترى هذه العزبة باسم أبنته المتزوجة من عمدة المنصورية حتى يهزم سيد الطحاوى هزيمة منكرة أمام كل أهل البلّد.

حقاً أن أعمال الرب لا تستقصى! ان الله يعرف ما تحتاجون إليه ويعطى أكثر جدا مما نطلب أو نفتكر. رأى فى عليائه أن يرحنا ويمنحنا سؤال قلبنا وينفذ الطلب الذى راودنا سنوات متتالية ولم نقدر أن ننفذه.

١٩٧٤/١٠/٢٦

ابنتنا العزيزة دورا .

سلام من الله لشخصك العزيز ولزوجك المبارك الدكتور عزيز

اهديكما تحياتي ومحبتي في المسيح ، مع اشتياقات كثيرة لرؤياكما .

مرسل الجزء الأخير من كتاب الأستاذه ايريس لبعد أنه
راجعته حسب طلبك لنشره قبل طباعته وهكذا شاء الله
أن يكون لك دور في هذه الخدمة الكنسية الجليلة .

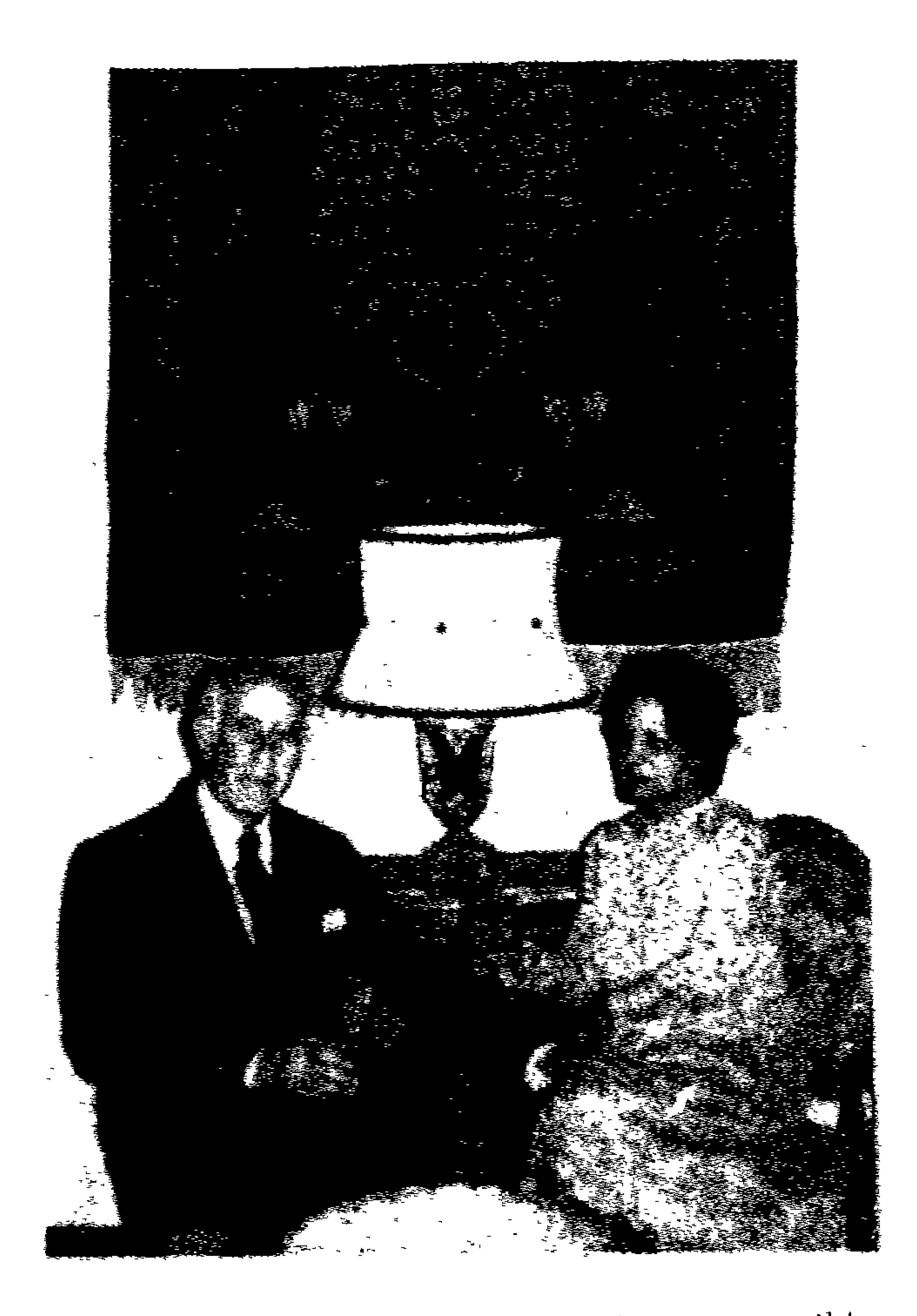
وفي الختام سلام . اقبلوا محبتي

القمص [illegible]



سليمة مينا منقريوس

مدام حبيب حنين المصرى ووالدة دورا المصرى



دورا المصرى بجوار زوجها د. عزيز المصرى بمنزلهما
بمنطقة سموحة بالإسكندرية فى نوفمبر ١٩٨٠



دورا المصرى (رئيسة جمعية خريجات جامعة الإسكندرية)
تتحدث مع عضوات الجمعية



دورا المصرى (جالسة على اليسار) تقوم بمراجعة كشف الكتب بمكتبة جمعية خريجات جامعة الإسكندرية

الباب الثانى

دكتور عزيز المصرى

(١٩٠٨ - ١٩٩١)



الطبيب الانسان والجراح الفنان

ولد باسم عزيز حبيب جرجس يعقوب المصرى بمدينة القاهرة فى ١٩ أغسطس ١٩٠٨ من عائلة أصلها من مدينة اسنا. وكان يعقوب جده لأبيه يعمل فى التجارة بين مصر والسودان. فعندما كان يسافر إلى السودان كانوا يقولون: «المصرى» وصل. ومن هنا جاء لقب المصرى. كان جرجس جده يعمل مزراعاً بأسنا. أما والده حبيب فقد حضر للدراسة بالقاهرة وأخذ يترقى فى وظائفه حتى وصل درجة مدير عام بوزارة الصحة. وكان يجيد اللغات الانجليزية والفرنسية والعربية الفصحى.

حصل عزيز على بكالوريوس الطب والجراحة سنة ١٩٣٠ من القصر العنى ثم عمل اولا بالمستشفى الأميرى باسكندرية ثم بمستشفى المواساة التى كانت وقتها أكبر وأشهر مستشفى بالشرق الأوسط. وأفتتح عيادة خاصة بشارع سعد زغلول. كان مستشار للجراحة بالمستشفى الايطالى والمستشفى القبطى حيث كان يدخل مرضاه إلى هذه المستشفيات كل بحسب رغبته لإجراء العمليات لهم. وفى الوقت نفسه درس للحصول على زمالة كلية الجراحين الملكية بانجلترا. أجتاز أمتحان اول قسم بالقاهرة ثم سافر لانجلترا لاجتياز القسم الثانى ونال درجة F.R.C.S خلال سبعة شهور فقط Fellow of the Royal College of Surgeons وكان من أوائل المصريين الذين حصلوا على هذه الزمالة.

كان له أصدقاء أطباء كثيرين فى الخارج. فكان أن وُجّهت إليه دعوة من اللورد ويب جوسون عميد كلية الجراحين بلندن للوقوف على أحدث طرق العلاج. وكان أول من أدخل علاج مرض دوالى الأرجل فى مصر.

عندما غادر الأطباء الاجانب الاسكندرية فى أوائل الستينات شغل الدكتور عزيز مكانهم. كان يعالج العاملين فى حوالى عشرين شركة بالإضافة إلى الهيئات الحكومية. كذلك كان الجراح للجاليات الأجنبية: اليونانية والايطالية والامريكية وكل العاملين بالسلك الدبلوماسى بالاسكندرية. ايضاً بلغت شهرته أنحاء البلاد العربية: السعودية، الكويت، لبنان، سوريا، الأردن. وكانت عائلات أفراد وملوك البلاد العربية تحضر

إليه لثقتهم الشديدة به. وعندما أجرى عملية جراحية لابن وزير المالية السعودى محمد سرور الصبّان قام الوزير بإهدائه ساعة سوسرية منقوشاً عليها أسمه. وفى عام ١٩٤٢ عندما قامت المعية الملكية بمصاحبة الملك فاروق فى رحلته للصيد بسيناء طلب من الدكتور عزيز أن يرافق هذه الرحلة بصفته الجراح لها.

أيضاً كان قد أجرى عملية جراحية للأمير حسن مالك منصور من أسرة كادجار التى كانت تحكم إيران قبل أسرة الشاه. وبعض أفراد هذه الأسرة كانوا قد نزحوا إلى الاسكندرية ورفض د. عزيز ان يتقاضى اجراً منه اكراماً له. فكانت الهدية سجادة ايرانية من صنف ممتاز.

كان الدكتور عزيز صاحب عقيدة ومبدأ فكانت مهنة الطب بالنسبة له ليست علماً فقط وإنما أيضاً إنسانية بالدرجة الاول فالطبيب لابد أن يشعر بالمريض ويعيش آلامه. كان يتعامل مع مرضاه بالروح المسيحية الحقة إذ لم تكن المسيحية عنده مجرد تكرار ألفاظ ولكنها كانت تطبيقاً عملياً لتعاليمها. كان يعامل الفقير ويهتم به تماماً مثلما كان يعامل الغنى. فكل شخص عنده مهم فى حد ذاته فكان يعمل أقصى جهده لإراحة المرضى والمتعبين. ودائماً يطلب مؤازرة القوة الالهية فى عمله...... أخبرتنى صديقة لى كانت مريضة وأصبحت حالتها خطرة وقام الدكتور عزيز بالإجراءات اللازمة لإزالة هذا الخطر. وعلى حين فجأة أخرج الصليب من جيبة وقال من عمق قلبة وبصوت عال «ساعدنى». ثم أستمر فى الإسعافات الضرورية..... وكان تعليق المريضة أنها هى نفسها بدأت تتحسن وتتنفس بأنتظام وتشعر بشىء من الراحة بعد أن سمعت الصرخة إلى الصليب.

وذات مرة ذهب إليه مريض عنده فتاء ضخم جدا وكان لا يقدر أن يلبس البدلة بل يضطر إلى أرتداء جلابية. وكان عندما يجلس على كرسى يلامس الفتاء الأرض. وذهب إلى أكثر من جراح لكى يعمل له عملية لإزالة هذا الفتاء. وكان كل مرة يتلقى نفس الإجابة: لا يمكن عمل عملية! ولما ذهب إلى الدكتور عزيز ليستشيره قال له إمهلنى فترة ثم أحضر ثانية بعد

أسبوع لأعطيك الجواب الصحيح. وأثناء هذا الاسبوع بحث بحثاً مستفيضاً فى كتب طبية وأستقر رأيه أنه ممكن أن يعمل للمريض العملية ولكنها تكون على ثلاث مراحل وليس دفعة واحدة. ويقبول المريض لهذه الفكرة تمكن د.عزيز من إزالة هذا الفتاء وأصبح الرجل يلبس البدلة بدلاً من الجلابية. وقد أحدثت هذه العملية دوياً فى الاوساط الطبية وايضاً فى الاوساط الاجتماعية لأن المريض كان من اسرة كبيرة معروفة فى اسكندرية: اسرة الغرياني.

مرة كلمه صديق وكان فى حالة نفسية سيئة وأخبره إن والدته عندها مرض عضال ويجب أن يأخذها إلى لندن لإجراء عملية خطيرة لها. ولما وجد د. عزيز أن هذا الصديق مضطرب جدا سافر معه. على نفقته الخاصة - يكون بجانبه وقت إجراء هذه العملية.

وذات يوم أستدعى بسرعة على أثر حادث سيارة حدث لصديق له ضابط بالجيش وذهب فوراً فوجد أن ذراعة تقريباً قطعت فى الحادثة وأنه يجب أن ينقل بالطائرة إلى المستشفى الحربى بالقاهرة. لم يتركه بل سافر معه ليرفع من روحه المعنوية ويشعره بشيء من الطمأنينة وأجريت للضابط عملية بتر الذراع ثم بعدها سافر إلى المانيا لتوضع له ذراعاً صناعياً. وكان عليه إن يسافر إلى هناك من وقت لأخر حتى يتابعوا حسن حركة هذا الذراع الصناعى وبعد أن مرت بضع سنوات وكان فى زيارة إلى ميونخ أرسل الخطاب التالى إلى د. عزيز المصرى (صورة الخطاب فى الصفحات التالية)

كان له صداقة ومحبة وثيقة مع كثيرين من رجال الكنيسة كذلك كان يحرص على الذهاب إلى الكنيسة كل يوم أحد ليحضر قداس باكر ويتناول من الاسرار المقدسة ويقف فى أول صف جهة يسار الهيكل ليسمع كل كلمة وكان أجمل منظر يشتاق لرؤيته عندما يقسّم الكاهن الحمل المقدس فترن فى أذنه كلمات السيد المسيح: «**هذا هو جسدى الذى يبذل عنكم**».

إن كثيرين من المرضى كانوا يحرصون على تسجيل مشاعرهم فى خطابات أرسالوها إليه. وأضع هنا بعض خطابات (أو كارتات) بخط يد مرسليها الذين لمسوا بأنفسهم إنسانيته وخدمته ومهارته وعلمه.

الدكتور عزيز المصرى

على أثر الشفاء الذى ناله كل جريح من الاسرة

بأذن الله على يديه

ع	علوت مكانه فى الطب عليا	ومـثلك إيهـا المصـرى نادر
ز	زها بالحق نجمك حيث أمى	لا شك أمـــام الناس ظاهر
ى	يؤمك ذو الضنى ليلاً مـعنّى	فـيخـرج سالما باللمس باكـر
ز	زعيم فى الأساة لهم نصوح	وفى الأعـمال ملتفت وساهر
ا	أذا مــــا رام أىّ شـــاك	إليــه يعـود ممنونا وشـاكـر
ل	لئن يسأل بئيس منك عـونا	تجُبه مخلصا يا صاح «حاضر»
م	مـجير لائذا بك مسـتغيثا	وأنك دائمــا للشكر جــابر
ص	صريح فى المقال ولست تخفى	ملاما فى الحقيقة بل تجاهر
ر	روَى كــل بـانـك ألمـعـىٌ	وأسِ أنما بالفـــضل آســـر
ى	يمينى ذعت بين القطر صيتاً	لأنك فى الجراحة خير قادر

رئيس لجنة تقدير الأملاك ببلدية اسكندرية

رزق الله جرجس

أهدى القمص ميخائيل سعد الكتاب المقدس - حجم كبير - إلى الدكتور عزيز المصرى. وهذا الكتاب موجود فى مكتبة «بيت النعمة» بسموحة وكتب فى أول صفحة الآتى :-

هدية المحبة المسيحية

لحضرة الدكتور عزيز المصرى - أعترافا بفضله وعرفانا بمعروفه زاده الله علما ولطفا وحفظه وبيته فى ملء النعم ووافر البركات

القس ميخائيل سعد

١٩٥٣/٤/٢٤

*　　*　　*

وأعطاه موريس صليب آية فى داخل برواز (موجودة فى مكتبة بيت النعمة) «يؤتى الحكمة من يشاء - ومن اوتى الحكمة فقد أوتى شيئا عظيماً»

*　　*　　*

وأعطاه القمص بولس بولس - من دمنهور - تمثالاً بوجه السيد المسيح وله عيون تتبع كل من ينظر اليها من أى جهة (موجود فى مكتبة بيت النعمة)

١ . الاهرام فى ٣/٣/ ١٩٤٩

يشكر محمد عزت حبيب الدكتور عزيز بك المصرى الجراح بالاسكندرية على عنايته الفائقة وبراعته فى اجراء عملية جراحية لحرمه والتى كللت بالنجاح ويدعو الله الا يحرم الانسانية من امثاله.

٢ . الاهرام فى ١٩٤٩/٧/٢١

عبد المنعم ندا سكرتير مدير البحيرة يشكر الدكتور القدير عزيز بك المصرى الجراح بالمواساةلنجاح الجراحة التى اجراها للسيدة شقيقته.

٣ . الاهرام فى ١٩٥٠/٦/٢٢

صليب صالح بالاستيداع يشكر الله لشفائه ويشكر الجراح الكبير الدكتور عزيز المصرى والمتفضلين بالسؤال عنه ويعتبر هذا شكراً خاصاً لحضراتهم.

٤ . الاهرام فى ٣/٩/ ١٩٥٠

حبيب مجلى يشكر الجراح الكبير الدكتور عزيز بك المصرى بالاسكندرية لنجاح الجراحة التى اجراها لكريمته الآنسة اليس، اكثر الله من أمثاله.

٥ . الاهرام فى ١٩٥٠/٩/٢١

حلمى ويصا ببهجوره يشكر حضرة الدكتور عزيز المصرى بك الجراح المعروف لنجاح العملية الجراحية التى اجراها لنجله فتحى بالمستشفى القبطى بالاسكندرية. ويثنى على حضرات القائمين بادارته ويكرر شكره لحضرات المهنئين.

٦ . الاهرام فى ٨/ ١٩٥٠/١٠

منير رزق الله بشركة شل يشكر النطاسى البارع عزيز بك المصرى لنجاح العملية التى اجراها له بالمستشفى القبطى باسكندرية وكذلك القائمين بإدارة المستشفى لحسن عنايتهم.

٧ . الاهرام فى ١٩٥٠/١١/٤

بطرس بادير يتقدم بالشكر العميق مشفوعا بخالص التحية وعظيم التقدير لحضرة الجراح الكبير الدكتور عزيز بك المصرى بالاسكندرية.

٨. الاهرام فى ٣٠/ ١١/ ١٩٥٠

مـخـتـار الزرقـا رئيس سنتـرال تليفونات الرمل بعد حمد الله يشكر الجـراح الكبيـر الدكـتـور عـزيز المصـرى لنجـاح عـملية حـرمـه ويثنى على عناية القائمين بشئون المستشفى القبطى باسكندرية.

٩. الاهرام فى ١٩/١١/١٩٥١

عــازر ســعــد يوسف ببلديه الاسكندرية يشكر رجل المروءة والانسانية الجراح الشهير الدكتور عزيز المصرى بك لاجراء جراحة خطيرة له كللت بالنجاح وانقذته من براثن مرض مزمن عضال أعجز نطس الأطباء.

١٠. الاهرام فى ٣١/٥/١٩٥٣

الجـراح الدكـتـور عـزيز المصـرى بالاسكندرية أنقـذت حـيـاتـى من خطر مـحـقق فـشكراً لله ولك صبحى بطرس.

١١. أخبار اليوم فى٢٦/٧/١٩٥٣

موريس منسى بأخبار اليوم يقدم وافر الشكر للدكتور عزيز المصرى الجـراح الكبيـر باسكندرية لعنايتـه بنجله اثناء العملية الجراحية.

١٢. الاهرام فى ١٥/٨/١٩٥٣

تشكر الآنسة جوليـيت عـجـبـان النابغـة الدكـتـور عـزيز المصـرى لاسـتـئـصـالـه زائدتهـا الدودية ولعنايته الفائقة كما تشكر مدير المستشفى القبطى بالاسكندرية واطبائه.

١٣. الاهرام فى ٢٦/٨/١٩٥٣

تشكر السيدة نعمات كامل الدكتور عزيز المصرى على نجاح العملية الجـراحـيـة التى اجـريت لهـا بالمستـشفى القبطى بالاسكندرية وتشكر القائمين بادراتها.

١٤. جـريدة الاهـرام

القـمص بولس بولس بدمنهـور يسـجـد لله شاكراً الدكتور عـزيز المصرى وهيئة المستشفى القبطى بالاسكندرية والدكـتورين تادرس ميـخائيل وميـشيل أسعد ويخص بالشكر صـاحب القـداسة البـابا المعظم الانبا كـيـرلس السادس وصـاحب النيـافـة الأنبا إيسـاك ورجال الاكليروس والمجالس الملية والاتحـاد القـومى والنقـابات والجمـعيات وجـمـيع المتـفضلين بالسؤال.

١٥ . جـريـدة الاهــرام

الجـراح الكبيـر الدكـتـور عـزيز المصرى : يشكركم يوسف صباغ لإنقاذ السيدة حرمه ببراعتكم الفائقة وعنايتكم الدقيقة كما يشكر اسرة المستشفى القبطى بالاسكندرية لخدمتهم واخلاصهم فى عملهم.

١٦ . الاهرام فى ١٩٥٤/٧/٢٥

الى جـراح الاسكندرية الكبيـر الدكتور عزيز المصرى ـ نشكر الله إنه حقق على يديكم المعجزة، فبراعتكم فى اجراء العملية الخطيرة لا يضارعه غير نجاحكم المنقطع النظير فى مجابهة المضايقات التى اعترضت الطريق وان نسينا لا ننسى فضل المستشفى القبطى بالاسكندرية ممثلا فى شخص مديره البارع الامبرالاى الدكتور شفيق فام الذى أفسح له مكانا بين المستشفيات الكبرى استعداداً ونظاماً وعناية فائقة بالمرضى.

حرم المرحوم اسكندر غطاس

١٧ . جريدة الاخبار فى١١/١٩٥٥.

اتقدم بالشكر العظيم الى الجراح الكبير عزيز المصرى بالمستشفى القبطى بالاسكندرية فقد تم شفائى على يديه من عملية خطيرة دون أن يلجأ الى بتر قدمى فنكرر له الشكر.

يوسف عبد الباقى

١٨ . الاهرام فى ١٩٥٥/١٢/١٧

يسجد لله شكراً بدر الدين السيد علوان بشركة مصر بكفر الدوار، فقد كتبت له السلامة أثر جراحة خطيرة بالمعدة على يد جراح الثغر الاستاذ عزيز المصرى، كما يشكر رعاية الدكتور فيليب رزق رئيس القسم الباطنى ويدعو الله أن يرعى جميع المتفضلين بالسؤال عنه.

١٩ . الاهرام فى ١٩٥٦/٢/٧

الجراح الكبير الدكتور عزيز المصرى : على رمضان بشبراخيت يشكركم لنجاح العملية الجراحية لنجله كمال الدين وكتب الله له الشفاء على يديكم

٢٠ .الاهرام فى٢٢/٣/١٩٥٦

شكر وتقدير لنابغة الطب والجراحة

الدكتور عزيـز المصري

اليـه يتـقـدم كـمـال الدين على رمـضـان بشـركـة مـصـر للغزل والنسيج بكفر الدوار بخالص الشكر لجـمـيل رعـايتـه وعنايتـه اثناء العملية الجراحية وتمت بتوفيق الله على يديه بنجاح باهر.

٢١ . جريدة الاهرام

يشكر ونيس سـعـد الدكـتـورين البـارعين عـزيز بك المصـرى وسليم بك انطوان جـــراحـى الاسكندرية العظمـيين لنجـاح الجـراحـة الخطيرة التى اجرياها لحرمه.

٢٢ . الاهرام فى٢٥/٥/١٩٥٨

الجـراح الدكـتـور عـزيز المصـرى شكراً من الاعماق للنجاح المنقطع النظيـر لعمليـة استـئصـال المرارة لحـرمى رغم مـا اكـتنفـهـا من مـضـاعـفـات. وفـقكم الله لخـدمـة الانسانية.

نجيب مرقس

٢٣ . الاهرام فى ٩/٩/١٩٦١

عزيز جرجس مدير عام الشركة المصرية للأراضى والمبانى يتقدم بخـالص الشكر للدكـتـور الجـراح البـارع عزيز المصرى والدكـاتره مـعـاونيـه وهيـئـة التـمـريض بالمستـشـفى القـبطى بالاسكندرية والسادة المستفسرين عن نجله نبيل عزيز ويرجو للجميع أسعد الاوقات

٢٤ . جريدة الاهرام

يتـقـدم عـثـمـان شـافع بـالشكر والتـقـدير للدكتـور عـزيز المصرى الجراح بالاسكندرية لقيامه بإجراء الجـراحـة الدقـيـقـة لقـرحـة المعـدة بمضاعفاتها الخطيرة بنجاح كبير.

٢٥ . كلمـة وفـاء

لقـد طوقـتنا بجـمـيلك وأسـرتنا بمعروفك فأصبحنا أعجز من أن نفيك حقك ولا يسعنا الا أن نضرع لله عز وجل أن يهبك والعائلة تمام الصـحـة فـهى أغلى مـا يوهب ويجـزيك عنا خـيـر الجزاء. الرجـا قبول هذا التذكار البسيط منبـهنا بأفضالك.

چورچ سابا وحرمه

بنك باركليز

المرحــوم طيــب الذكــر
الدكتــور عزيــز المصــري

كـلمــــة
حـــــق
ووفـــاء

ان حياة هذا الطبيب الماهر او الانسان النبيل او الرجل الخائف الله، من الصعب ايجازها في هذه السطور القليلة.

كان - رحمه الله - من الرعيل الاول لكلية طب جامعة القاهرة وكان أصغر دفعته، او كان عمره ٢٢ عاما - ثم اكمل دراساته العليا بانجلترا وحاز على درجة الزمالة F.R.C.S في وقت قصير.

جاء الى الاسكندرية لينفع شعبه بعلمه، وكان من اوائل الاطباء الذين اكتسبوا ثقة الجمهور بعد عهد الاطباء الاجانب.

واذ لمس الجميع مهارته الفائقة وامانته مع رحابة صدره، ارتبطت به معظم الهيئات الرسمية والمدنية، حتى وصل صيته الى العديد من الاقطار المجاورة، فجاءوا اليه يطلبون شفاء الجسد والنفس. وظل هكذا نجما لامعا فى مجال الطب بهذه الصورة المشرفة قرابة النصف قرن.

فاذا اضفنا الى هذا عطفه على الضعفاء من مرضاه ثم مخافته لله فى حياة تقوية - ادركنا مدى قيمة هذا الانسان العظيم عوضه الله بالاجر السماوى عن عطاياه السخية وبخاصة مشروع « بيت النعمة ».

راحة لروحه الطاهرة وعزاء لاسرته الكريمة ولكل من انتفع بمواهبه.

القمص ميخائيل سعد
الاسكندريـة

جريدة وطنى - مايــو ١٩٩١

حضرة صاحب العزة الدكتور عزيز بك المصري

سيدى

فى مثل هذا اليوم ٢٨ أكتوبر ١٩٤٤ من الساعه التاسعه والنصف الى العاشره وعشره دقائق فى مثل الوقت الذى يصل هذا الى يدكم اجريتم لى عملية فتق مزدوج كان بعض الاطباء اشاروا على بعدم اجرائها حتى ساءت صحتى وانعدمت راحتى ولكنكم ببركتكم الفائقه وبيدكم الشريفه وبمشرطكم الطاهر اجريتم لى العمليه وصار انا من ذلك اليوم الى الان وانا انعم بكامل الصحه وتمام الراحه لهذا فانى ادعو لحضرتكم من اعماق قلبى بطول الحياه ودوام الصحه والتوفيق وان يرعاكم الله والوالدين والاشقاء برعايته وتوفيقه

المخلص

٢٨ - ١٠ - ١٩٤٨ باشكاتب بريد باكوس بالرمل. حسن محمد سليمان

وكيل بريد العطارين

السابق

ميونخ في ٢١ أغسطس ١٩٩١

عزيزي الدكتور عزيز المصري.

وأنا بعيداً عن الوطن هنا علمت أنك تقبلت
ابني علاء وكأنك تتقبلني وأعتبرك بإنسانيتك
التي لمست أحدها في طبيب غيرك.

أنا لا أجاملك ولا أطريك ولكنها حقيقة
لمستها، وأملي دوماً أن نجد معظم أطبائنا في
مثل خلقك وفي مثل عنايتك بنفسية وروح
المريض المعنوية.

وبفضل مشيئة الله وبفضل قلبك الكبير وهذه
القيم الرفيعة والمعاني الإنسانية المجردة عن ثوب
المادة الزائل شفيت أنا من إصابتي ١٩٩١
وتخطيت الخطر ثم أوجد ابني علاء وشاء
القادر أن يتمثل بين أيديك الرحيمة.

إنك تعلم جيداً مكانتك في نفسي
وتقديري واحترامي الصادقة لشخصك ولهذه
القيم فيك. احتراماً وتقديراً صادراً من

أعاهد نفسي .

أن نفسي يوم وصولي الإسكندرية بإذن الله سأتوجه
إليك لأشكرك وأحييك فهمنا
بذلك أنا من نفسي ونبه أقرب مما تتخيله .

مع أطيب تمنياتي وتحياتي وشوقي
واعتزازي

علي سالم

٢٢ . ابريل ٢٠٠٥

عزيزي دكتور عزت بك

أبعث إليك وحدي بتمنياتنا لكم بالعيد راجيا وداعيا لكم بدوام الصحة وتمام العافية وأن يعيد الله أمثاله مرات ومرات وانتم متمتعون بأقصى قدر من السعادة والرخاء.

إنك الشخص الوحيد الذي لن أتمكن أن أنساه طوال حياتي فإنك الإنسان الذي طوقت عنقي وأحاطني بالرعاية البالغة وحب الأخوة للبشر فتساميت يا سيدي بمرضك فجعلتني أشعر أنك ملاك رحيم حاول بأقصى قدرته تخفيف آلامي فكان لذلك تقدير عميق في نفسي وإجلال لك من شخص.

سأعود لأصافحك يوما ما وبإذن الله سوف يكون قريبا.

سأرحل الى الاسكندرية يوم ١٠ مايو القادم وحضوري للذهاب الى المانيا للكشف وعمل ذراع صناعي.

تحياتي الخالصة مع احترام

بلونياس

المكاتب العلمية للدعاية الطبية

الدكتور جبرائيل شدودي ٥٨ شارع ابراهيم باشا تليفون ٧٤١٤٧ القاهرة

BUREAUX SCIENTIFIQUES DE PROPAGANDE MEDICALE

DOCTEUR GABRIEL CHEDOUDI 58, Rue Ibrahim Pacha Tél. 74147 Le Caire

DEPARTEMENT SCIENTIFIQUE EN EGYPTE DES INSTITUTS ET LABORATOIRES

"SCLAVO" SIENNE — "CLIN-COMAR" PARIS
"AROH" PARIS — "JEAN ROY" PARIS
"COMPE" PARIS — "LA SANTHEOSE" PARIS
"IPA" PARIS — "JEANSON" PARIS
"CENTAURO" LUGANO — "MARVIN" MILAN
"FILOS" "AEROSOL" "HERMESETAS" ZURICH

AGENTS VEILLON & Co.
LE CAIRE
B.P. 384 TEL. 46070 (76) 74147
2, Rue Gohari, Imm. Ex. Tiring
Reg. Com. Caire No. 7416
ALEXANDRIE
B. P. 1096 – Téléphone 20064
6, Rue Mariette Pacha
Reg. Com. Alexandrie No. 6872

الوكلاء : فيون وشركاه

القاهرة : ٢ ش الجوهري ت ٧٤١٤٧-٤٦٠٧٠-٧٦

صندوق البريد ٣٨٤ س.ت ٧٤١٦

الاسكندرية : ٦ شارع ماريت باشا تليفون ٢٠٠٦٤

صندوق بريد ١٠٩٦ س.ت ٦٨٧٢

القاهرة في ٤/٩/١٩٥٠ Le Caire, le

حضرة الأخ العزيز الفاضل الدكتور عزيز المصري

بعد التحية وأعز سلام وبعد فقد غمرتني بفضلك ولطفك وجميل معروفك حتى أصبحت عاجزا عن الإفصاح والتعبير عما يجيش بخاطري من شعور الامتنان ولا أدري بأي لسان أشكرك وقد قصر لساني ويراعي بما أثني عليك وقد غمرتني بإحسانك. لقد أجريت العملية بمهارة فائقة ... وكانت عنايتك بي فائقة كما كانت مهارتك نادرة: فشكرا عظيما لا حد له وحمدا لله الذي أتاح للبلاد جراحا بارعا وطبيبا ماهرا مثلك يجمع بين الإخلاص والعلم ويجمع بين الإنسانية والاستقامة. وهنيئا للبلاد بفنك العظيم وخلقك الكريم.

أكثر الله من أمثالك.

وقبل أن أختتم خطابي أكرر شكري على فضلكم العظيم الذي لن أنساه ما حييت ومروءتكم العالية التي سأذكرها على الدوام. وأرجو أن تسنح لي الفرصة قريبا بزيارتكم في الإسكندرية لأكرر شكري بنفسي كما أتمنى أن تشرفونا بالقاهرة كما وعدتم في الصيف إن شاء الله

وختاما تفضلوا بقبول وافر تحياتي وعظيم احترامي

المخلص

الدكتور جبرائيل شدودي

١٣/٤/١٩٥٤

دكتور
مصطفى رياض
حكيمباشي المستشفى الاميرى
دمياط ميت غمر

R/

أخي عزيز

وصلني خطابك الأخير وإني عاجز عن شكرك
على تهنئتك لي وعلى شعورك النبيل نحو صديق
الدراسة بل صديق العمر ويعلم الله مقدار معزتك
عندي واعتبارك أخا لي لا نفرق بينك وبين أحمد
والمقاطر قبلك وأنتما عندي سواء وهذا وحده
يكفي لتوطيد أواصر الأخوة والصداقة بيننا
وإني مقدر نصائحك وسأعمل جهدي على أداء رسالتي
في وظيفتي معتمدا على الله وسأحضر إن شاء الله لمقابلة الوزير وشكره
على اهتمامه وإذا كان السفر من اسكندرية
أمر عليك لكي أراك وأشكرك بنفسي .
وختاما أرجو لك ولأسرتك العزيزة موفور الصحة والعافية
والسعادة التي تستحقها وتقبل تحياتي
رياض

ⲡⲓⲁⲣⲭⲏⲉⲡⲓⲥⲕⲟⲡⲟⲥ ⲛⲧⲉ ⲛⲓⲣⲉⲙⲛⲭⲏⲙⲓ ⲛⲟⲣⲑⲟⲇⲟⲝⲟⲥ
مطرانية الأقباط الأرثوذكس
بالاسكندرية

صندوق البريد ٣٤٠
تليفون { الوكيل ٢٠٦٦٩ / الادارة ٢٧٧٠٣

رقم القيد
عدد المرفقات
الاسكندرية فى { ٢١ طوبه سنة ١٦٧١ / ٢٨ يناير سنة ١٩٥٥

السيد المحترم الدكتور عزيز المصرى

تحية طيبة وبعد . ننهى الى سيادتكم ان المجلس الملى للاقباط الارثوذكس بالاسكندرية قد قرر بجلسته المنعقدة فى يوم ١٨ يناير سنة ١٩٥٥ اختيار سيادتكم عضوا لمجلس ادارة المستشفى القبطى .

ويسرنا انهاء هذا القرار الى علمكم .

وتفضلوا بقبول خالص تحياتنا ،،

سكرتير المجلس — رئيس المجلس

[توقيع] — [توقيع]

قرار

مجلس ملى الاسكندرية

بعد الاطلاع على المادتين ٣ و ٦ من لائحة المستشفى القبطى بالاسكندرية

وعلى محضر الصلح وحجة الوقف الخاصة بالمستشفى المذكور

وبناء على رأى ممثلى المجلس الملى و جمعية الاخلاص القبطية بمجلس ادارة المستشفى القبطى بالاسكندرية

وما قرره المجلس الملى بتاريخ ١٩٥٦/١١/٢٩

صدر القرار الآتى

مادة اولى — يعين اعضاء مجلس ادارة المستشفى القبطى بالاسكندرية لمدة خمس سنوات اعتبارا من ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٥٦ حضرات :

الدكتور ابراهيم عبد السيد

السيد منصور قلاده الطون

السيد نجيب جهاد

الدكتور شفيق تام

الدكتور عزيز المصرى

الاستاذ سمير رياض

مادة ثانية — على ديوان البطريركية تنفيذ هذا القرار "

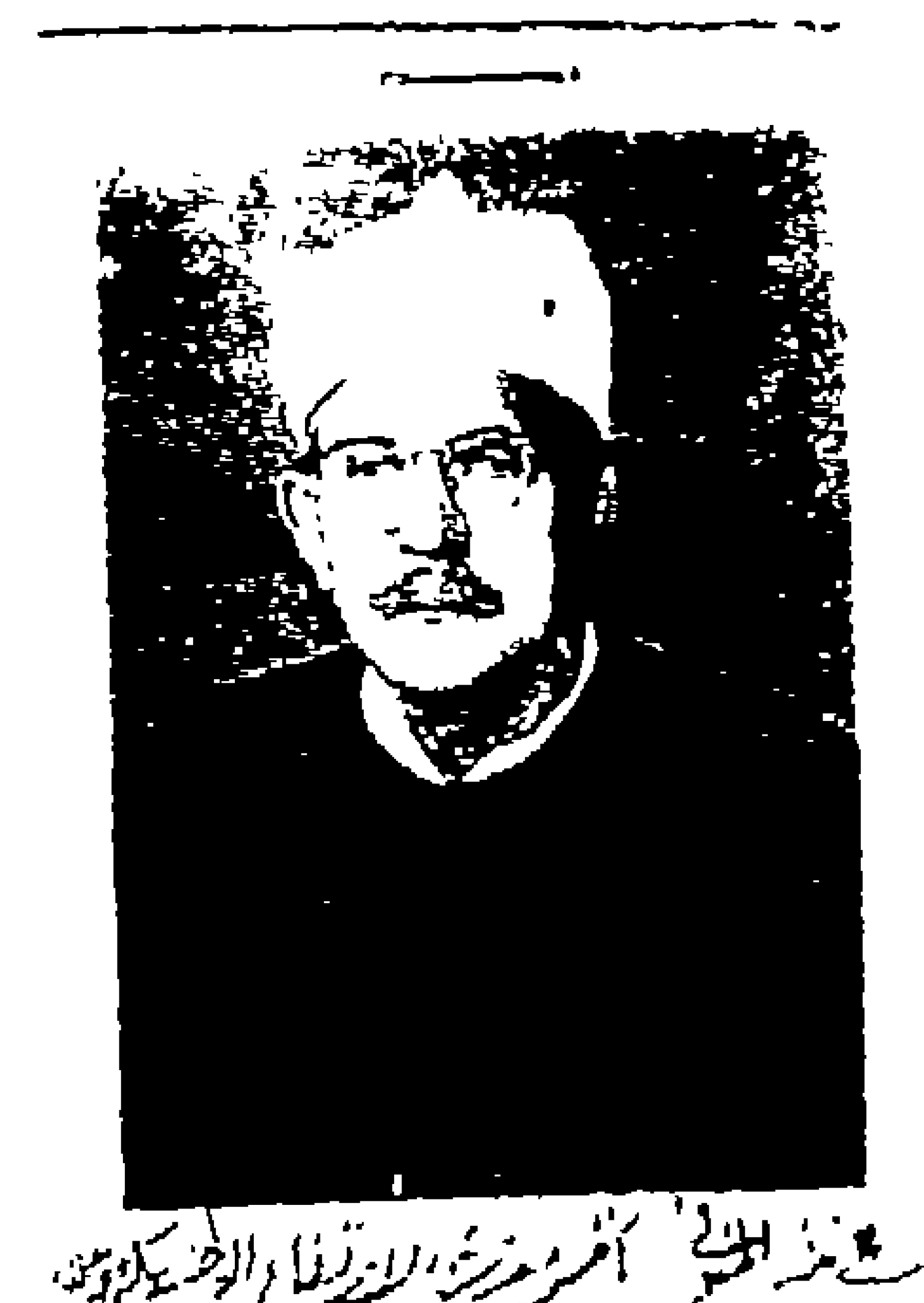
الاسكندرية فى ١٩٥٦/١١/٢٩

وكيل المجلس الملى

(امضاء)

فريد الفرعونى

وزارة التربية والتعليم مدرسة الارتقاء الوطنية الابتدائية بكرموز بالاسكندرية المنشأة سنة ١٩١٧م شارع كرموز رقم ٢٢	بتاريخ ٢٥ جمادى الثانية سنة ١٣٧٨ هـ ٥ يناير سنة ١٩٥٩م في الموضوع تهنئة بعيد الميلاد المجيد وتقديم الشكر القيد ٨٤ رقم المكاتبة المرفقات



الأستاذ الحاج ... مدير مدرسة الارتقاء الابتدائية بكرموز

بسم الله الرحمن الرحيم

(٨٤)

حضرة المحترم الفاضل المجيد والجراح الشهير الدكتور عزيز المصري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نهنئكم بعيد الميلاد المجيد ونسأل المولى المجيب أن يعيده عليكم وعلى أنجالكم الأبرار وأسرتكم الكريمة ويكسوه من تجديده باليمن والبركات ويزيدكم سموا ورفعة ويحقق أمانيكم السامية ويطيل في حياتكم للخير الإنسانية ونفع البلاد والعباد

وانتهز هذه الفرصة السعيدة وأقدم لسيادتكم عظيم شكري وجليل امتناني على ما قدمتم نحوي من العطف والاكرام وإجراء العملية الجراحية الخطيرة بالمستشفى القبطي في ١٩ أغسطس سنة ١٩٥٨ وكتب الله لي الشفاء

اهنأ بعيد يا عزيز بر   يرضيك مولاك العزيز
واسعد بأنجال كرام   يبقى لهم شأنه عزيز
قدمت خيراً للبلاد   فخففت آلام العباد
بالفكر والطب الحديث   أصبحت من أهل الرشاد
قد جئتكم أرجو الشفاء   مما دعاني من بلاء
أسعفتموني بالعلاج   وارتحت من شر العناء
فمنحتموني خير الجهود   أديتمو مهد العهود
فابشر بإسعاد عظيم   يوليكم الحي الودود

مخلص ... المدير

SOCIETE ANONYME
AU CAPITAL DE
DRACHMES 297.880.800

ش. م.
البنك الأهلى اليونانى ~~والأثينى~~
البنك الأهلي اليوناني المؤسس سنة ١٨٤١ وبنك اثينا المؤسس سنة ١٨٩٣ مندمجان

SIEGE SOCIAL
A ATHENES
PLACE COTZIA

BANQUE NATIONALE DE GRÈCE ~~ET D'ATHENES~~ S.A.

FUSION DE LA BANQUE NATIONALE DE GRÈCE FONDÉE EN 1841 ET DE LA BANQUE D'ATHÈNES FONDÉE EN 1893

العنوان التلغرافى
اثينائن
Adresse Télégraphique
ETHNATEN

ALEXANDRIE le
R. C. 40094

الاسكندرية فى ٧ يناير ١٩٦٠
س.ت. ٤٠٠٩٤

(٥)

السيد الدكتــور عــزيز المصــرى

تحية واحتراما ـ اذا كانت وفــود المبشرين تدعو لدين المسيحية هناك فى مجاهل اطراف المعمورة ـ فقد بشرّت انت بدورك لدينك العظيم هنا فى بلدك ... بمبضعك وحذاقتك حينما تكرمت علينا باجراء الجراحتين لحرمى بالمستشفى القبطى فى ٢٣ اغسطس ١٩٥٩ .

واذا كنتُ من قبل اعتز بهذا الدين الحنيف مما حــدا بى الى اطــلاق اسما قبطيــا على نجلى البكــر ، واذا ازداد ايمانى واعتزازى بدينكم اليــوم بما اسديتموه الينا من معــروف ـ فقد طــوق جميلكم (فيما ابديتمــوه من عناية واهتمام بعلاج حــرمى) عنق حــرمى بصليب حدا بها ان تحمله جنبا الى جنب لرمــز دينها الاسـلامى ـ واضحت الحليتان تزينان جــيدها مع بفضــل انسانيتكم ونبلكم ...

واذا كنت قبلتُ يــد ابيكم العظيم من قبل على توصيته وشكره ـ فاننى انتهز هذه الفرصة لاقبــل اياديكم التى حــق القــول فيها :

"لقد اجــرى اللــه العمليتان لحرمى بيــد الدكتــور عــزيز المصــرى"

هذا ما يطيب لى كثيرا ان اذكــره بمناسبــة عيدكم المجيــد وكل عيــد ...

دمتم ســيدى ودام فضلكم مع اطيب تمنياتنا القلبية وكل عام وانتم والاســرة الكريمة بصحة وسعادة،

المعترف بالجميل

ابراهــيم احمــد عبــده
بالبنك الاهــلى اليونــانى
باسكنــدرية

صبحي عوض
المحامي والمحاسب القانوني
٥٥ شارع النبي دانيال اسكندرية
تليفون { مكتب ٢١٦٦١
{ منزل ٧٤٣٨٣

الاسكندرية في ١٤ يونية ١٩٦١

أخي الحبيب الدكتور حسنين بك المصري

تحياتي ومحبتي وإجلالي

لقد آمن ولدنا ناجي بما وهبك الله من مروءة في نفسك – ولطف وحنان في أعماق قلبك – فاندفع وكشف محنته إلى صدرك واثقاً بأنه يتيم في أبوتك – فتوجت هامته بنبلك وفضلك –

ولئن منحنا قدر من مال لن يفيك حقك – لكنه شعوراً منه بالجميل الذي لن ينساه مدى الدهر يقدم هذا المبلغ الرمزي المتواضع ويدعو الله أن يبارك في حياتك وأن يديم للكل محبتك ..

المخلص

صبحي عوض

+
CYN BEW.

عزيزي الدكتور عزيز المصري دام

نعمة وبركة وسلام من الله لشخصك المحترم الجليل

انعم بنعمة ربنا أن تكون موفور الصحة في ملء سلام الله ومحبته
التي هي أغنى من كل ما في العالم.

اكتب اليك راجيا أن تصنع معروفا للأخ الراهب
استعياد وهو مهندس معماري ترهب تحت مسئوليتي وانا
اعرفه بالحق وقد ظهر لي فنان وآمل أن تنال
حالته مساعدة وترقية من أصابعك الجراحية الموهوبة

والرب الصالح يذكر محبتك ويكافئك عني بركة

كن معافى باسم الثالوث الأقدس
القمص متى المسكين

TELEGRAMS & CABLES
"MERCEDES"
BENTLEY'S CODE

شركة بيرل للتأمين لمتد

اشارات تلغرافية
« مرسيدس »

Pearl Assurance Company Limited.

(INCORPORATED IN ENGLAND)

NEAR EASTERN BRANCH
MANAGER J L SWALLOW

15, AVENUE FOUAD 1ER.
ALEXANDRIA (EGYPT)
TEL. 23971 - P.O.B 598
COM. REG ALEX 14629,

فرع الشرق الأدنى
مدير: ج. ل. سوالو

١٠ شارع فؤاد الاول
الاسكندرية
تليفون رقم ٢٣٩٧١ - ص. ب. ٥٩٨
سجل تجاري الاسكندرية رقم ١٤٦٢٩

DEPT
OUR REF
YOUR REF

Alexandria, 30th April, 1953. اسكندرية في
(EGYPT)

Dr. Aziz El Masri,
Alexandria.

Dear Doctor El Masri,

Under authority received from my Chief Office, London, I have pleasure in hereby appointing you the Company's Chief Medical Adviser in Egypt.

I feel that there is no need to formally define our relationship, as I am sure that you understand the requirements of the duties which you will fulfil. All reports of examinations made by Examiners who have been properly appointed will be passed to you for consideration and opinion. It is, of course, understood that in any particular case, where either you or we may deem it advisable, you will naturally interview the Applicant and conduct any examination which you may consider desirable in your capacity as C.M.A.

You may also be requested to carry out the normal examinations as a Medical Examiner.

From time to time, completed application forms from Doctors nominated to act as Medical Examiners will be forwarded to you for scrutiny and approval.

I confirm that the remuneration paid for such services will be as follows:-

.../..

ALL COMMUNICATIONS TO BE ADDRESSED TO THE COMPANY.



EMBASSY OF THE
UNITED STATES OF AMERICA
BEIRUT

1 February 1975

Aziz El-Masri, F.R.C.S.
c/o Consulate General
Alexandria, Egypt

Dear Doctor Aziz:

It was certainly a great pleasure to get to know you at Alexandria and I would like to thank you again for your hospitality and help. I am also greatly relieved to know that you will be overlooking our small community in your city.

We do have a very experienced Embassy Nurse at Cairo who should be calling on you during her next visit to Alexandria. Her name is M. Walcott and she can be reached via the Embassy.

Sincerely yours

Henry

Henry Wilde
Regional Medical Officer

oo



CONSULATE GENERAL
OF THE
UNITED STATES OF AMERICA

Alexandria, Egypt

12 March 1975

Dr. Aziz El-Masri
16 Street No. 1,
Smouha
Alexandria, Egypt

Dear Dr. Aziz:

I returned from leave to find that you had been called upon to act as the Consulate General's Medical Advisor in a very vital way -- taking care of Sgt. French's inflamed appendix.

Royce and Millie have told me how quickly and generously you responded to their call for help (and how difficult the patient was at first in accepting your advice). Royce also told me how impressed he was to watch a highly skilled professional at work as you operated.

So for both your warm personal response and for your high professional skill I want to extend my thanks and those of my staff and our families. I am sure we all feel confident now that any future medical needs or merely calls for medical advice will be met with the same understanding, patience and proficiency.

With warmest personal regards,

Sincerely,

Bob

Robert W. Chase
Consul General



CONSULATE GENERAL
OF THE
UNITED STATES OF AMERICA

Alexandria, Egypt

4 February 1975

Dr. Aziz El-Masri
51 Saad Zaghloul Street
Alexandria, Egypt

Dear Dr. Aziz:

After your talk with Dr. Wilde, we learned that Dr. Aisha El-Dabbagh has for many years been School Physician at the Schutz American School. She seems particularly well qualified to undertake pediatric care of American children.

Dr. Wilde wants us to have your approval of any doctors added to the list he reviewed with you. If you concur in naming Dr. El-Dabbagh to our "panel", I will send her the enclosed letter.

Warmest personal regards,

Sincerely,

Bob

Robert W. Chase
Consul General

Dr. AZIZ EL MASRI F.R.C.S.
51, SAAD ZAGHLOUL ST.
TELEPH. 854854

الدكتور عزيز المصري
زميل كلية الجراحين الملكية
تليفون : ٨٥٤٨٥٤

صورة من الخطاب الذى كتبه عزيز الى رامز
يوم ٢٥ مايو ١٩٨٩ عندما وصل الينا نسختين من كتابه

ALEXANDRIA. Fundamentals of DATA BASE SYSTEMS

حبيبي وابني الحبيب دائما رامز
تسلمت اليوم الطرد المحتوى على نسختين من كتابك القيم ودعني يا رامز أقول :
يا أبانا الذى فى السموات: أسجد لك شكرًا لأنك أطلت فى عمري حتى رأيت وحملت فى يدى
باكورة مؤلفات رامز من الكتب العلمية :
يا يسوع المسيح الرب أسجد لك شكرًا لأنك أنعمت على رامز بذلك الذكاء وطول الأناة والاصرار
اللازمة جميعها لانجاز هذا العمل الرائع الضخم بكل المقاييس ولأنك سجلت اسمه والى الابد فى
أكبر مكتبة فى العالم - مكتبة الكونجرس
أشكرك يا يسوع - ساجدًا - لأنك باركت آلاف الساعات الطوال التى قضاها رامز أمام الكومبيوتر
آخذًا الوحى منك يا يسوع ليصوغه علمًا - وأتضرع اليك يا يسوع الحبيب ان تلازم رامز
فى ساعات الليل التى تنتظره ثابتة امام الكومبيوتر فى صياغة وكتابة كتابه الثانى ... لا تتركه
وحيدًا بل كن دائمًا الى جانبه مشجعا وموحيا وفاتحا آفاقا عقلية متجددة باستمرار امام رامز - باركه
وبارك مجهوده وبارك زوجته واولاده ومنزله وارزقه الرزق الواسع أدبيا وماليا. وقربه منك لان
الحياة بدونك يا يسوع هى فارغة بلا طعم ولا لذة .... أتوسل اليك يا يسوع أن تسكن فى داخله ولا تدع
اى مكان مهما صغر لعدو البشرية - ابليس - الذى يسعى دائما بسمومه المغلفه بالعسل كى يهدم عشًا سعيدًا
أو يوقع بين الحبيبين سواء كانوا اسرة واحدة أو أشقاء : يا يسوع الحبيب لا تدع اى فراغ لدى رامز
يمكن ان يدخل منه ابليس وأتوسل اليك بدموعى يا يسوع ان تحيط رامز وأسرته برعايتك وحراستك وان
تبوئه سلم الشهرة - سلمًا سلمًا تحت عنايتك وأن لا تجعل الضبوه يجد متسللا الى نفسه
هذا دعائى اليك اليوم وغدًا والى النفس الاخير يا رامز - الذى انت وشقيقك وجيهان ماهر
تعتبران فخر الابناء وفخر الأشقاء
الله يرشدك والله يحميك
Dad



«قداسة البابا كيرلس السادس» مع مجلس إدارة المستشفى القبطى بالإسكندرية ويقف عن يمينه د. عزيز المصرى

(تصوير الفنان چورچ غالى قلدس)



«قداسة البابا كيرلس السادس» فى زيارة لاحد عنابر المستشفى القبطى بالإسكندرية ويقف عن يمينه د. عزيز المصرى

(تصوير الفنان چورچ غالى قلدس)



حبيب جرجس المصرى (والد د. عزيز المصرى) بمكتبه بالمنزل بالقاهرة



«د. عزيز المصرى» يتحدث فى حفلة توديع د. رياض أسكندر(الذى يجلس عن يساره) بمناسبة أعتزال د. رياض العمل من المستشفى القبطى بالإسكندرية بينما يجلس عن يمينه د. سليم أنطون



«**د.عزيز المصرى**» يجلس بين نجليه د. رامـز (عن يسـاره) ود. ماهــر (عن يمينه) فى زيارته لهم بالولايات المتحدة الأمريكية فى سبتمبر ١٩٧٩.



د. عزيز المصرى

عام ١٩٤٢ عندما سافر مع الملك فاروق (كجراحة الخاص) فى رحلتة إلى سيناء

الباب الثالث

الجهاد والنعمة فى حياة

القمص ميخـائيل سعـد

(٩ فبراير ١٩٠٩ ـ ٢٥ يناير ١٩٩٦)



كانت حياة القمص ميخائيل سعد كفاحاً مجيداً فى المسيح الذى تغنّى به وأشتاق إليه. فقد كان يتكلم بلغة الملائكة وهو ما زال على هذه الأرض إذ كان القدوة لحياة التسبيح يتهلل ويترنم بالأمجاد بأستمرار. لقد أسترشد بالنعمة والحق وملأ كيانه الروح القدس الذى أستلهم منه التفكير الشديد وقوة الاحتمال والصبر والمثابرة على المضى فى تنفيذ أفكاره الايجابية لمجد الكنيسة. إن مشروع بناء الدور الثانى فى كنيسة العذراء والقديس يوسف بسموحة سيطر عليه وذلك ليستوعب العدد الوفير من الشعب. وبالرغم من الصعوبات الهندسية التى أعترضته فقد توفر لديه التصميم مع قوة العزم والارادة ليجد الحل الهندسى الموافق. كان يتخطى العقبات بمهارة فائقة. ولما أكتمل البناء وتوافد الشعب الكثير على الكنيسة، أشرق وجهه بالسعادة وقال أنه كان يتخيل منظر الكنيسة الكبيرة ممتلئة بالناس الساعين بقلوبهم للصلاة فيها. كان يتخيل المنظر بالضبط كما هو أمامه الآن وكأنه كان يردد قول الشاعر: «كان حلماً فخاطراً فاحتمالاً * ثم أضحى حقيقة لا خيالاً». ثم قال والتفاؤل يملأ كيانه: كما أعطانى أبى السماوى بركة تنفيذ بناء الكنيسة أطلب منه أن يمد فى عمرى حتى أرى « بيت النعمة» وقد أكتمل. وقد أستجاب الله لسؤال قلبه فمد فى عمره حتى شاهد أكتمال هذا الصرح الشامخ الذى يخلّد ذكراه.

كانت عنده موهبة البناء والتشييد ليس فقط للمبانى بل أيضاً للنفوس ليثبتها فى الايمان القويم. كان بعد الوعظ ينتقى آية من الكتاب المقدس ويقولها ويجعل الحاضرين يكررونها وراءه. وتكون هذه الآية قد طبعت مقدماً على كارت يوزعه على كل فرد وهو خارج من الكنيسة لكى يحفظها ويتشبّع بها... مثلاً طبع مرة **«ولكنى دائماً معك يمينك تسندنى ورأيك يهدينى وبعد إلى مجد تأخذنى»** ومرة أخرى وزع الكارت المطبوع عليه **«أفرحوا كل حين، صلوا بلا أنقطاع، أشكروا فى كل شىء لأن هذه هى مشيئة الله فى المسيح يسوع من جهتكم»** وهكذا كان تعليمه مقروناً بالتدريب الروحى العملى وليس مجرد تعليم شفاهى. لذلك أقبل الشعب بفرح لسماع عظاته التعليمية متعلقا به ملتفا حوله. وكان أبونا ميخائيل سريع الاستجابة للمطالب التى لها فائدة يعطيها حقها فى التنفيذ. ومن صفاته البارزة أنه كان يحث الناس باستمرار لكى يعرفوا المحبة الالهية ويذوقوا قوتها وبركاتها ليسعدوا بها هنا وفى الأبدية. كان يعلّم الناس من النبع السماوى الصافى ويذكرّهم دائماً ان موطنهم الاصلى ملكوت السموات.

أما الكلام عن بيت النعمة فيأخذ صفحات وصفحات. النشرة التى كان يوزعها عنه كان يوقع عليها باسمه فهى ليست مجرد إعلان عنه بل هى رسالة شخصية منه. كان الهدف من «بيت النعمة» أن يصبح مركزاً للاشعاع الروحى فى رحاب الكنيسة فتفانى فى بنائه ليجمع الناس فى كنف الكنيسة. هذا البناء الضخم هو من ثمار الصبر المصحوب بالجهاد والنعمة. لقد قابل ابونا ميخائيل مصاعب كثيرة. فى وقت من الاوقات أوقف أحد مهندسى المحافظة البناء لبضعة سنوات بحجة أنه مخالف للرسم الاصلى.... أستعان بالصلاة وطلب من الشعب أن يذكروا «بيت النعمة» فى صلواتهم... وعاد العمل مرة أخرى فى «بيت النعمة»، لقد أستغرق بناؤه حوالى عشرين سنة. يشتمل على: حضانة، مستوصف، مكتبة، غرف للطالبات المغتربات دار للمسنات، صالة للاجتماعات.

كان أبونا ميخائيل عندما يتسلّم تبرعاً لبيت النعمة يرشم عليه علامة الصليب ويقول بصوت مسموع «يجعله الرب عطيه مقبوله» وكان يقول بفرح وإبتهاج أن كل مرة يبدأ دفترا جديدا للاشتراكات كان يصله تبرعاً كبيراً وكأنها رسالة الهية تقوية ليستمر فى الكفاح لهذا المشروع المحبب إلى نفسه. كان الدكتور عزيز المصرى له دور إيجابى فى «بيت النعمة». كان يهتم جداً بهذا المشروع ويستحث كل الأهل والاصدقاء للمساهمة فيه.

وعندما كان على فراش المرض فى آخر أسبوع فى حياته على هذه الأرض حضر أبونا ميخائيل ليناوله من الاسرار المقدسة. وبعد التناول أوصانى أن أستمر فى الأهتمام «ببيت النعمة» وفعلا ساهمت لتكون مكتبة بيت النعمة مكتبة تذكارية على اسم المرحوم الدكتور عزيز المصرى.

أن «بيت النعمة» تاج يتلألأ فوق رأس أبونا ميخائيل ونيشان على صدره منحه له الأب السماوى بشفاعة أم النور:

«وكل سعى سيجزى الله ساعيه * هيهات يذهب سعى المحسنين هباءً»

أيها الأب الطوباوى: سلام لك فى الأبدية السعيدة، فقد حملت الشعلة عاليا لتنير الطريق الحق. لأن قلبك كان عامراً بالإيمان، ووجهك كان ساطعاً بالرجاء، ونفسك مستنيرة بالحب الالهى. نياحاً لروحك الطاهرة.

أذكرنا فى صلواتك أمام العرش الالهى

- بعض ذكريات عن القمص ميخائيل سعد

* مقتطفات من عظة له عن الصوم المقدس قال: ان الانسان يذهب إلى الطبيب ليعطيه الدواء الشافى لأمراض جسمه، يكلف نفسه مصاريف الاستشارة وشراء الأدوية وينفّذ بأهتمام كل التوصيات التى سمعها من الطبيب لكى يبرأ من المتاعب الجسمية............ هنا الكنيسة مستشفى شامل تصلح الجسم والنفس معاً فأن توصيات الكنيسة عن الصوم لا تدفعوا فيها مصاريف أسشارة ولا تكلفوا أنفسكم مبالغ لشراء الأدوية - لأنها نصائح وأرشادات مجانية! والصوم يشفى الجسم من أشياء كثيرة: من الكولسترول ومن أرتفاع ضغط الدم ومن تنقية الكلاوى ومن تنظيم ضربات القلب............ وأهم من كل هذا فإنه يرتفع بالروح من الارضيات ويعطى النفس عربون الخلود ويجعلها تتمتع بالعشرة الالهية وهى ما زالت على هذه الأرض. إذن التفتوا جيداً للاسشارة المجانية التى تنصحكم بها الكنيسة بالصوم ونفذوها بأهتمام لكى تذوقوا حلاوة شفاء الجسد والنفس معاً.

* مقتطفات من عظة له عن حلول الروح القدس قال: إن الطلبة يذاكروا بإهتمام بالغ اللغات المختلفة، يسهروا الليالى فى المذاكرة والبعض منهم يتمنى أن يصبح مترجماً فورياً إذ أنها وظيفة مهمة يتقاضى عليها ماهية كبيرة وتنظر إليه الناس بأحترام للقيام بهذا العمل الصعب...... يوم الخمسين قام الروح القدس بالترجمة الفورية! فتكلم التلاميذ بلغات كل الشعوب الموجودة (ولم يحتاج السامعون بوضع سمّاعات على آذانهم!) كانت موهبة سمائية تحدثوا بعظائم الله وأعلنوها فوراً على المجتمعين.

* كان هذا القمص الحبيب المحبوب ذو القلب الكبير يتعاطف مع طلبات الأفراد سريع الاستجابة للمطالب التى يراها صحيحة وتستحق التنفيذ. فعندما يقصده أى فرد من شعبه فى طلب لا يرده فارغاً بل يستمع إليه بإهتمام ويحاول مد يد المساعدة له، إما هو شخصيا أو يذيع الطلب على الشعب إذا كان فى مقدور أى منهم مساعدته (مثلا شخص يطلب عمل).

* النشرة المطبوعة عن «بيت النعمة» يوقّع عليها باسمه فهى ليست مجرد أعلان ولكنها رسالة شخصية منه مما يبين أهتمامه بكل ما يعمله والدقة المتناهية التى كانت من أبرز صفاته.

+
بطريركية الأقباط الأرثوذكس
كنيسة العذراء والقديس يوسف
سموحة - الإسكندرية

باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين

« إله السماء يعطينا النجاح ونحن عبيده نقوم ونبني » نح ٢ : ٢٠

العزيز في الرب

نعمه وبركه وسلام من الله

يسرني أن أوضح لبنوتكم أننا شرعنا في بناء « بيت النعمه » في الأرض الفسيحة الملحقة بالكنيسة وهو مشروع خيري يفيض بنعمه خيراً وبركة على الجميع

وفيما يلي مواصفات المشروع كما وضعت تصميماته ... وهو يخدم الآتي :

١ ـ دار للمغتربات ... للكرسات ... للمسنين أو للمسنات ... عياده تخصصيه شامله . حضانه ... قاعه كبرى للمناسبات ... ناد للعائلات ... مكتبه للطفل والكبار ... قاعه للاستذكار ... مشغل للفتيات ... خدمة التربيه الكنسيه ... بيت لحم ... مخازن ... ألخ
٢ ـ مساحة المبنى ١٧٥٠ متراً وصممت أساساته ليرتفع إلى ١٢ طابقاً بإذن الله .
٣ ـ بارك قداسة البابا المشروع وأعلن ذلك بمجلة الكرازه
٤ ـ لدينا ترخيص بناء رقم ٣٥٠ سنة ١٩٨٨
٥ ـ للمشروع حساب بالبنك المصري الأمريكي . فرع نادي اسبورتنج بالأسكندرية تحت رقم ٥٩٥٠١٠ بالدولار والجنيه .

ونظراً لأن هذا المشروع سيتكلف نحو ٣ مليون جنيه لهذا إضطررنا إلى إلتماس معونة أخوتنا الأحباء في كل مكان . راجين مد يد المساعده حسب سخاء أمانة الله فيهم ...

ونرجو مراحم الرب إلهنا أن يعوضكم عن عطاياكم ويقبل تقدماتكم بخوراً نقياً

« هذا ومن يزرع بالبركات فبالبركات أيضاً يحصد » ٢كو ٩ : ٦

كما نرجو أن تذكروا دائماً عمل الله في صلواتكم وتساندوه بمحبتكم .

ولربنا المجد دائماً أبدياً آمين ؟

الكنيسه

[توقيع] القمص ... [توقيع]

١٢ / ١٢ / ١٩٨٨
٣ كيهك ١٧٠٥
تذكار دخول العذراء الهيكل ـ تاريخ بدء العمل

+

بطريركية الأقباط الأرثوذكس
كنيسة العذراء والقديس يوسف
سموحة الإسكندرية

العزيزة والمباركة في الرب السيدة الفاضلة المحبة للمسيح
الأخت دوريا حبيب المصري

في اسم ربنا يسوع المسيح أقدم محبتي وسلامي مع أطيب الدعاء ليحفظكم الرب في يمينه ويجعلكم دائماً كالشجرة الخضراء التي تعطي ثمرها في حينه وورقها لا يذبل وكل ما يصنعه ينجح.

تقبلت خطابك الكريم وشكرت الله على مشاعركم وحبكم القدسي الدائم وتذكرنا الترانيم والترحيم والتمجيدات على روح الأخ الحبيب المتنيح في أحضان القديسين طيب الذكر الدكتور عزيز المصري، الذي له على مذبح الكنيسة ذكرى دائمة من أجل روحه الطاهرة التي شاركتنا في العبادة هذه السنوات المباركة مع تقدمات المحبة ومشاركة محبته سواء في الكنيسة أو في البيت العامر "بيت النعمة" والذي نعتز بالمجلس الاستشاري فيه يحمل اسمه العزيز الكريم.

لا تحرمينا من مشاركة محبتك وأخبارك مع الأنجال المباركين ليحفظهم الرب الإله ويحملوا بجدارة اسم والدهم العظيم مع سلامي ودعائي من أجلهم. وكذا تحياتي ومحبتي للأخ الكريم الأستاذ سامي الذي شاركنا في جهاد بيت النعمة والبطلة الأخت المباركة ابنة مارمرقس والمشرفة بحمل صليب ربنا يسوع في مسيرة الكنيسة المجاهدة. لكم من الله كل نعمة من أجل إكليل البتولية وإكليل الجهاد الحسن. والأخت إيريس وليدم السلام على الدوام في حياتكم في المسيح يسوع ربنا واذكرونا

القمص شنودة سعد

٢٠ يوليو ١٩٩٤

بطريركية الاقباط الارثوذكس
كنيسة العذراء والقديس يوسف
سموحة - الاسكندرية

السيدة الفاضلة والابنة المباركة المحبة للمسيح
مدام دورا المصري وكل الاسرة الكريمة

النعمة والبركة والسلام لجميعكم من الله، راجيا ان تكونوا في اتم نعمة واكمل سلامة.

يعز علي جدا جدا ان اودع الانسانة الكريمة، هبة الله للكنيسة وشعبه، الدكتورة ايريس المصري، محبة المسيح ومحبة شعبه، الشمعة المتوهجة التي اضاءت على مجتمعنا بنور ايمانها وعلمها وفضائلها المقدسة. واحتضنتها بركات الله المذخرة لها.

ستظل سيرتها خالدة في التراث الثمين الذي خلفته، هنيئا لها حياتها النقية وجهادها الثمين في الملكوت الذي انطلقت اليه متسربلة بالفضائل الحليات

لكم ولنا العزاء ولروحها الطاهرة ميراث القديسين

ودمتم في رعاية الله

القمص [illegible] سعد

٤ من يوليو ١٩٩٤



القمص ميخائيل سعد يقدم البخور لقداسة البابا كيرلس السادس
عند زيارة قداسته لكنيسة العذراء والقديس يوسف بسموحة
(تصوير الفنان چورچ غالى قلدس)



القمص ميخائيل سعد يلقى كلمة ترحيب بقداسة البابا كيرلس السادس
عند زيارته لكنيسه العذراء والقديس يوسف بسموحة
(تصوير الفنان چورچ غالى قلدس)



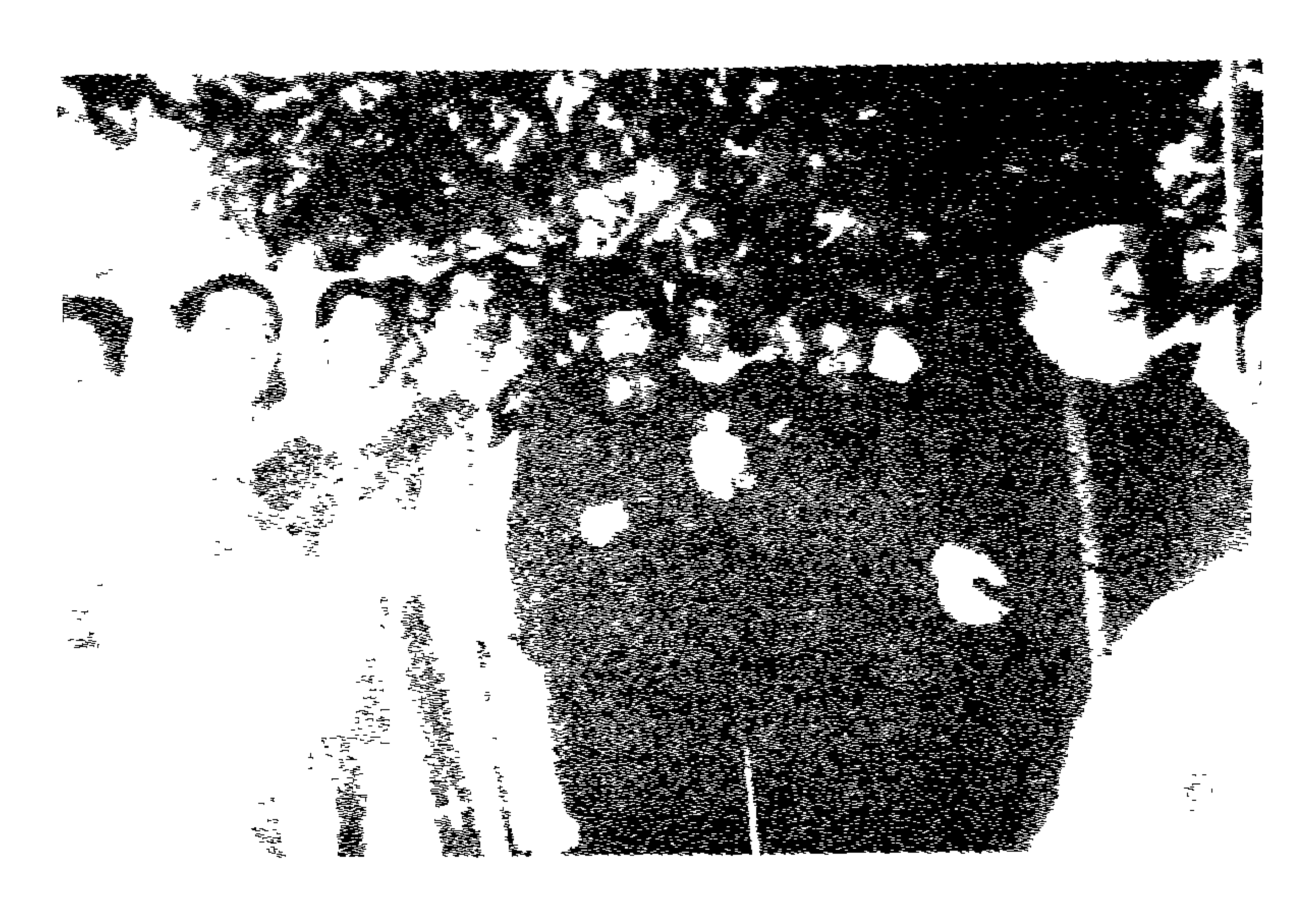
القمص ميخائيل سعد يتلى رسالة أمام قداسة البابا كيرلس السادس بالمقر البابوى بالإسكندرية ويتضح مدى أعجاب قداسته بمحتوى الرسالة

(تصوير الفنان چورچ غالى قلدس)



القمص ميخائيل سعد يرافق قداسة البابا كيرلس السادس عند أول زياره لقداسته لكنيسه مارمينا العجايبى بفلمنج بالإسكندرية فى عام ١٩٥٩

(تصوير الفنان چورچ غالى قلدس)

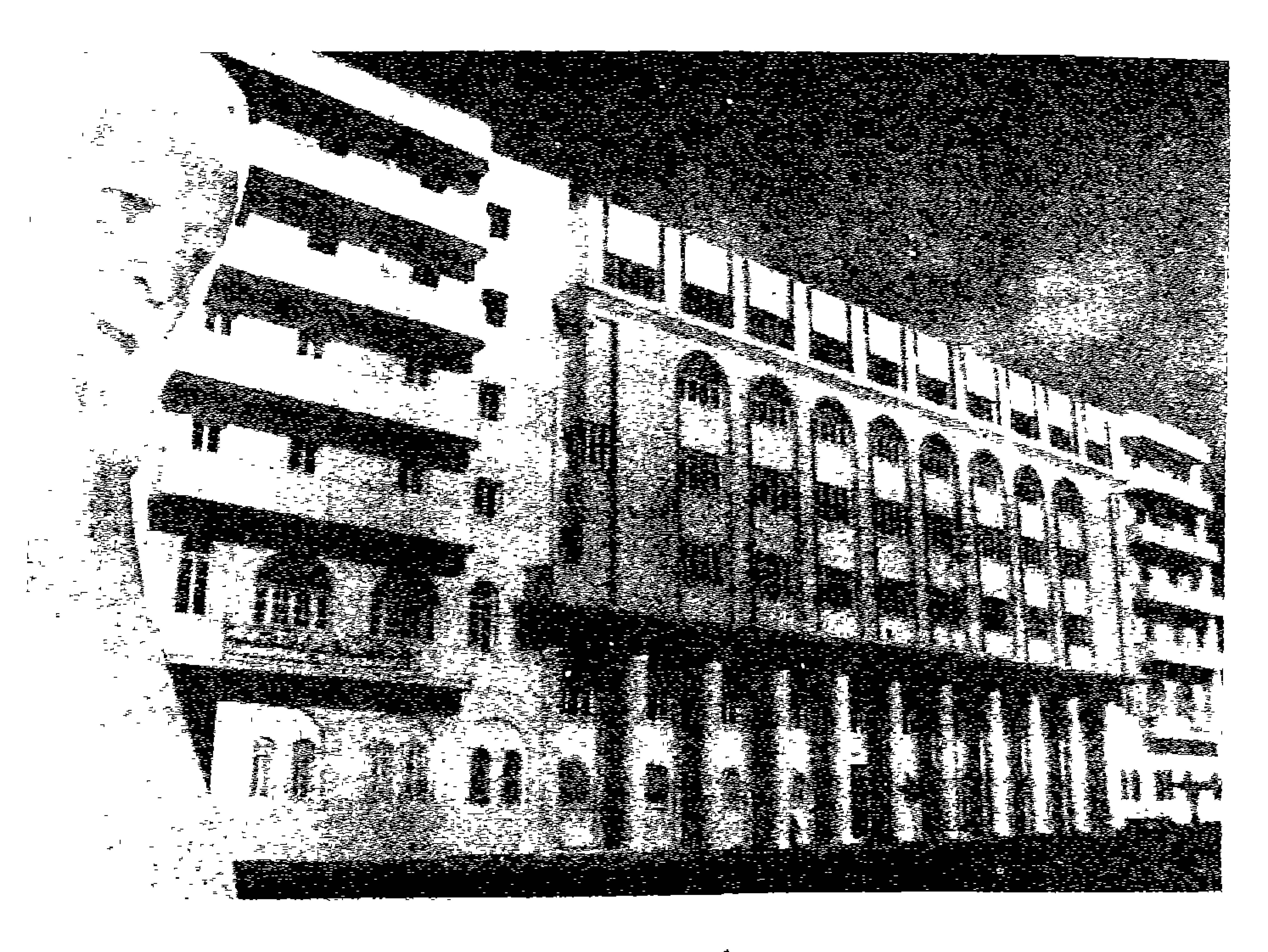


القمص ميخائيل سعد فى أستقبال قداسة البابا شنوده الثالث عند زيارته لكنيسة العذراء والقديس يوسف بسموحة فى ٢٠ أغسطس ١٩٧٢
(تصوير الفنان چورچ غالى قلدس)



القمص ميخائيل سعد يقرأ من كتاب السنكسار فى أثناء زيارة قداسة البابا شنوده الثالث عند زيارته لكنيسه العذراء والقديس يوسف بسموحة فى ٢٠ أغسطس ١٩٧٢

(تصوير الفنان چورچ غالى قلدس)



«القمص ميخائيل سعد» أمام مبنى بيت النعمة ذلـك المشروع الذى جـاهد فـى إنشـائه بكنيسـة السـيـدة العـذراء والقـديس يوسـف بسـمـوحـة بالإسكندرية

الباب الرابع

ايڤا حبيب المصرى

(١٩١٢ - ١٩٨٣)



أول فتاة تلتحق بالجامعة الامريكية

عندما كان حفل التخرج من كلية البنات الامريكية بشارعِ رمسيس كانت ايفا خطيبة الحفلة وموضوع الخطبة التى ألقتها كان «العلم». وكان الوالد صديق الشاعر أحمد شوقى - أمير الشعراء - فطلب منه أن يكتب لها أبياتاً من الشعر تلقيها ضمن خطبتها. فكتب لها الأبيات التالية التى لم تنشر فى أى كتاب لخصوصيتها (أورد الشعر كما هو للعلْم فقط)

سـألتك أبنه الهرم — مـا الذى قُلْتَ فى العلَم
قُلْ أصيحى لوصفه — وأسمعيه على قدم
هو رمز مقدس — فى الإشارات والكلمْ
صنم من جدودنا — لم يدُمْ غيره صنمْ
لا يـر الله ضلةً — أن تغالى به الأمم
عزِّ فى جدّة الزمـا — نَ كما عزّ فى القِدمْ
سمِه حافى الحمى — وأدْعه العرض والحرمْ
وإذا شدت ناده — ثالث السيف والقلمْ
علَمُ القوم بيدهم — هيكل المجد والعظمْ
ومثال وصوره — من حفاظ ومن ذمَمْ
ويطوفون حوله — هو كالركن يستسلم
هو فى الركْب سيد — سار والسادة الخدمْ
ويكادون حوله — يتساوون فى القيَمْ
ديدبان القُرى إذا — نمْنَ فى الأمن لم ينِمْ
جلّ فى السِّلْمِ مثلما — جلّ فى موطن الكرمْ
ربّ قتلى أظلهّم — ثم صلى على الرمِمْ

* * *

بعد التخرج تطوعت أن تنظِم المكتبة العربية فى كلية البنات وفعلا قامت بهذه المهمة خير قيام، ولم يدرْ فى خلدها وقتها أنها مستقبلا ستدرس

علم المكتبات وتنال درجة في Library Science from Rutger's. Univarsity ثم بعدها تعمل في المكتبة التابعة لجامعة نيويورك وأسمها Bolst Library على أسم الشخص الذى تبرع بعشرين مليون دولار لبنائها. وهذه المكتبة ١٢ دور ومبنية دائرية وفي وسطها فراغ بحيث آن أى شخص فى أى دور يمكنه أن يرى كل الادوار. وهى تحفة هندسية يزورها المهندسون.

إن ايڤا رائدة فى مجالات كثيرة (ومع الأسف لم تُذكر فى قاموس التراجم القبطية). لقد أشتغلت بالخدمة الإجتماعية منذ شبابها المبكر: فى تعليم الأميات، والأهتمام باليتيمات والأنتماء إلى جمعيات كثيرة:

١ـ جمعية السيدات القبطية لتربية الطفولة، كانت سكرتيرة لها.

٢ـ جمعية تحسين الصحة.

٣ـ جمعية المبّرة.

٤ـ جمعية الشابات المسيحية، سكرتيرة لها.

٥ـ جمعية تنظيم الأسرة.

٦ـ رئيسة جمعية خريجات جامعة الاسكندرية من سنة ١٩٥٠ إلى سنة ١٩٦٠.

كانت ايڤا أول طالبة التحقت بالجامعة الامريكية سنة ١٩٢٩ وتخرّجت سنة ١٩٣٢. وقتها كانت الدراسة ثلاث سنوات فقط Freshman, Sophomore, Senior وهى فى الجامعة الامريكية كانت تعزف البيانو for the Glee Club. وكانت عضوة فى Cosmopolitan Club. وكانت Assistant editor - in - chief of the A.U.C. Review ثم أصبحت Editor - in - Chief فى السنة النهائية لها فى الجامعة.

كان أستاذ الأدب الإنجليزى Dr. Worth Howard معجب جداً بتفوقها وقال لها: I have been in this University for ten years, never have I seen an examination paper as perfect as yours.

وكان Dr. Ralph Harlo الإستاذ الزائر بالجامعة الامريكية قد أحضر

لها منحة لتسافر إلى أمريكا فى Smith College فى ولاية ماستشيوستس وهى جامعة مشهورة للبنات. فكانت أول مصرية تلتحق بهذه الجامعة التى أمضت فيها سنة دراسية لتنال ماچستير فى علم الإجتماع. وفى نهاية السنة أخبرها رئيس الكلية أنها أول فتاة أجنبية تنال درجة الماچستير فى سنة واحدة. وقال للطالبات:ـ

The best exam paper was that of a foreign student . Her M.A subject was "Population Problem in Egypt".

بعد عودتها من الدراسة فى أمريكا ألقت محاضرة فى قاعة إيوارت عن موضوع الماچستير. وكان ضمن الحاضرين . محمد عوض رئيس قسم الإجتماع بكلية الآداب جامعة القاهرة. وهنأها على شجاعتها وصراحتها فى الكلام عن هذا الموضوع. وطلب منها أن تنضم إلى جمعية تنظيم الإسرة. كانت أيضاً السيدة هدى شعراوى حاضرة وطلبت منها أن تنضم إلى الإتحاد النسائى (كانت أيقا خطيبة مفوهة وكانت لغتها العربية فصيحة) . مساهمتها فى الخدمة العامة:ـ وهى عضوة فى جمعية المبرة خدمت المصابين بالكوليرا وقت أنتشار هذا الوباء. سافرت مرة إلى الأقصر ومرة أخرى إلى مدن الجيزة وذلك لتوزيع الغذاء والملابس والأدوية وبعض المال وبالرغم من التعب الشديد فى هذه الخدمة الأ أنها كانت تشعر بالارتياح والسعادة أنها قدّمت خدمة للمحتاجين إليها.

ساهمت فى الخدمة فى ملجأ اليتيمات التابع للجمعية الخيرية للسيدات الأقباط فكانت تذهب مرتين فى الأسبوع لتعلمهن القراءة والكتابة. كما تطوعت أيضاً لخدمة اليتيمات ـ لنفس الغرض ـ التابع لجمعية السلام فى شبرا.

* * *

ـ المؤتمرات التى حضرتها

١ـ الإسبوع الدولى للسيدات الذى عقد فى بودابست سنة ١٩٣٧ وقد مثّلت الإتحاد النسائى فى هذا المؤتمر وتحدثت عن الحركة النسائية فى مصر باللغة الإنجليزية. بعد عودتها ظهرت صورتها فى مجلة «المصرية» التى

كانت تصدرها هدى شعراوى وكذلك الترجمة العربية للكلمة التى ألقتها فى المؤتمر. ثم طلبت منها هدى شعراوى أن تصبح رئيسة تحرير مجلة المصرية. وبقيت من سنة ١٩٣٧ إلى سنة ١٩٤٢ رئيسة التحرير إلى أن أُلغى أصدار المجلة بسبب غلاء الورق أثناء الحرب العالمية الثانية.

٢- مؤتمر الإتحاد النسائى الدولى الذى عُقد فى أدنبرة سنة ١٩٣٨ وطلبت منها السيدة هدى شعرواى أن تحضره مندوبة عن الإتحاد النسائى المصرى. كانت الرئيسة الفخرية لهذا المؤتمر الأميرة مارينا زوجة دوق كِنْت. وعقد فى Holyrood Palace مقر العائلة المالكة.

٣- مؤتمر السيدات العرب الذى عقد فى القاهرة سنة ١٩٣٩ وحضرته وفود من لبنان وسوريا والعراق والكويت وفلسطين . وألقت رئيسة كل وفد كلمة باسم بلدها وكانت ايڤا المتحدثة باسم مصر.

٤- مؤتمر السيدات الجامعيات الذى عُد فى هلسنكى سنة ١٩٥٩ وكانت ايڤا المندوبة الرسمية التى تحدثت باسم مصر أذ أنها رئيسة الجمعية المصرية لخريجات الجامعة (حضرته أيضاً إيريس كمستمعه فقط).

عندما عُقد مؤتمر السيدات العرب بالقاهرة سنة ١٩٣٩ كان الإهتمام به كبيرا إذ :-

* أقامت السيدة صفية زغلول حفل أستقبال فى منزلها لكل الحاضرات فى المؤتمر.
* أستقبلت الملكة فريدة الحاضرات فى المؤتمر فى سراى عابدين.
* دعتهن الاميرتين فوزية وفايزة إلى حفلة شاى فى سراى القبه.
* دعاهن الملك فاروق إلى مزرعته بانشاص وأستقبلهن شخصياً وقدم لهن الغذاء.
* أقامت لهن هدى شعراوى حفلة عشاء فى منزلها وبعدها غنّت أم كلثوم التى قالت أنها لا تغنى أبدا فى حفلات خاصة ولكنها قبلت هذه المرة تقديراً شخصياً لهدى شعرواى.

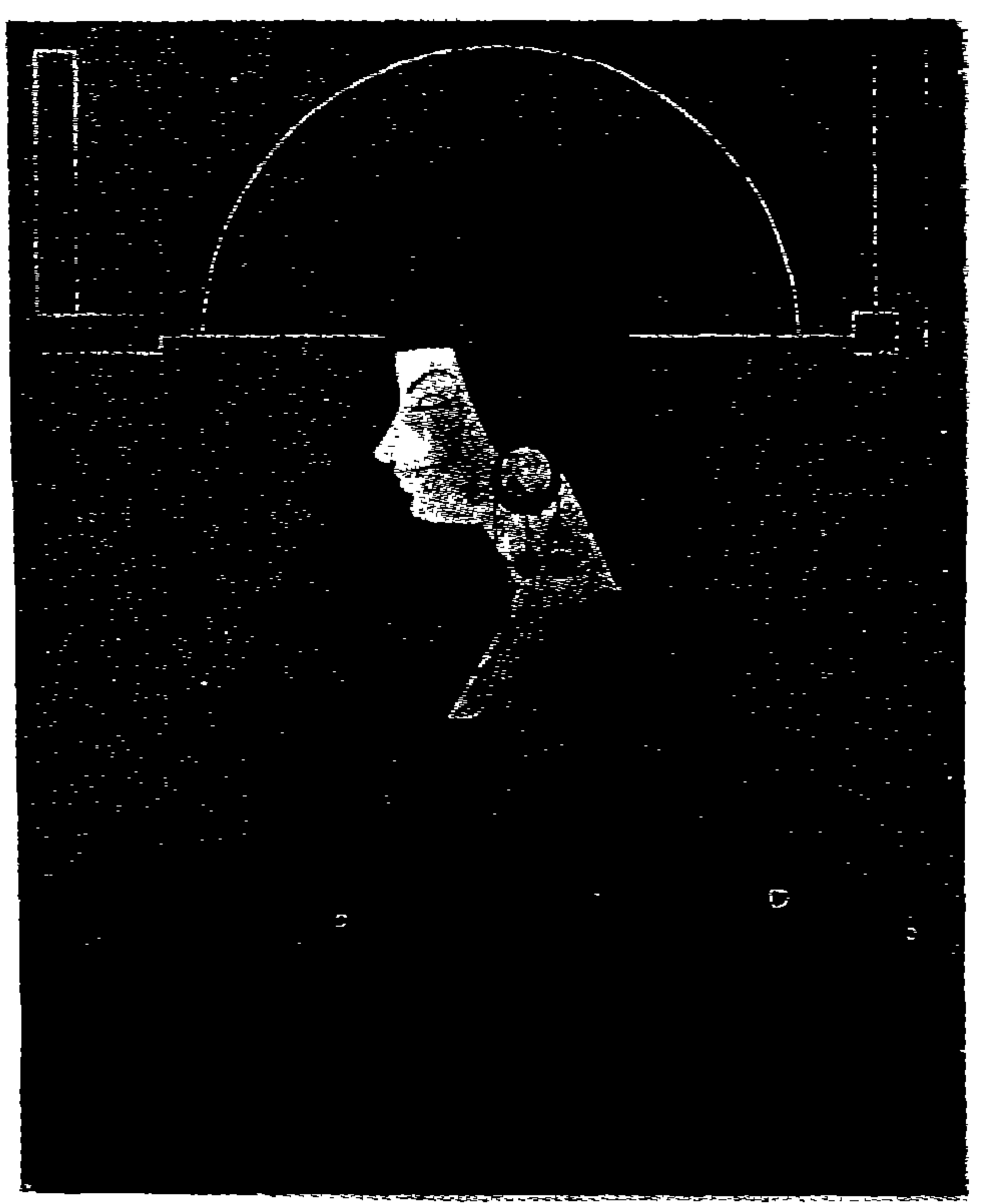
* * *

بعد زواج ايفا من الإستاذ يوسف سيدهم المحامى أنتقلت إلى الإسكندرية وكان لها هناك أيضاً نشاطاً أجتماعياً ملحوظاً. وكما كانت فى القاهرة سكرتيرة جمعية السيدات القبطية لتربية الطفولة كذلك أصبحت سكرتيرة هذه الجمعية بالاسكندرية (كانت رئيستها السيدة اعتدال الفرعونى حرم المستشار فريد الفرعونى).

ثم أسندت إليها رئاسة الجمعية المصرية لخريجات الجامعة وبقيت رئيسة لها من سنة ١٩٥٠ إلى سنة ١٩٦٠.

كانت ايفا تلقى محاضرات على طالبات المعهد العالى للخدمة الإجتماعية وكانت ضمن اللجنة التى تمتحن الطالبات لدرجة الماجستير. كانت أيضاً تعطى دروساً للشابات فى كاتدرائية مار مرقس بأسكندرية.

بالإختصار كانت حياتها حافلة بالنشاط الدينى والثقافى والإجتماعى.



صورة غلاف مجلة المصرية التى كانت تصدرها
هدى شعراوى: صدر العدد الأول عام ١٩٣٧

كلمة ايفا حبيب المصرى فى مؤتمر بودابست عام ١٩٣٧

(مجلة المصرية - السنة الاولى - العدد ١٥ - الصادر فى ١٥ سبتمبر ١٩٣٧).

الحركة الوطنيــــــة فى مصر الحديثة

ألقت الآنسة ايفا حبيب المصرى مندوبة الاتحاد النسائى فى الأسبوع الدولى الثانى كان منعقداً فى مدينة بودابست بين اليوم الخامس من أغسطس للماضى واليوم الثانى عشر هذا الخطاب البليغ باللغة الآنجليزية، وكان له وقع كبير فى أنفس أعضائه والمشتركات فيه، كما كان فى الوقت نفسة دعاية طيبة مشرفة للمرأة المصرية الحديثة.

والآنسة ايفا من أخصب فتياتنا ثقافة وأوسعهن خبرة بشئون الحركة النسائية العالمية والمحلية. فقد تخرجت فى الجامعة الاميركية ونالت إجازة M.A من امريكا وساهمت فى جمعيات نسائية عدة وتتفرد بحذق الطرق العلمية الحديثة لمسائل الخدمة العامة، ويرجع ذلك الى شدة اهتمامها برفع مستوى الحياة النسائية المصرية العامة والمساهمة العملية فى هذا السبيل. وهى الى ذلك أديبة نابهة واسعة الاطلاع هادئة التفكير، وكاتبة بارعة رشيقة الاسلوب حلوة العبارة... واليك ترجمة خطابها الشائق النفيس :

يا صاحبة السمو- سيداتى وصديقاتى من جميع أرجاء العالم. إننى إذ أقف فى هذه المناسبة السعيدة لكى أرفع صوت مصر على ملأ من هذا الجمع الحافل بكرائم السيدات لا يسعنى إلا أن أشعر بالتأثر العميق يغمر نفسى. وغرضى الأكبر هو أن ترسم كلمتى أمامكم صورة صحيحة لبلادى المحبوبة - تلك البلاد ذات التاريخ المجيد العريق فى القدم وذات التاريخ الحديث فى الوقت نفسه. والتى يرى الباحث فى يقظها الحاضرة وفى جهادها نحو الرقى أموراً عظيمة عدة جديرة بالتأمل والتفكير. فإن أنا لم أنجح فى أعطائكم هذه الصورة الصحيحة فأننى لأرجو أن تحسبوا هذا تقصيراً شخصياً منى وأن يتسع له جميل صفحكم.

وأرى من أول واجباتى أن أعرب لكن جميعا عن أطيب الأمانى وأجمل التحيات من جانب المرأة المصرية وعلى الأخص من جانب زعيمة النهضة النسائية فى مصر السيدة الجليلة مدام هدى شعرواى باشا مؤسسة الاتحاد النسائى ورئيسته العاملة وهى التى أتشرف اليوم بأن أنوب عنها. ولا شك أن بينكن من أتيحت له الفرصة للاتصال بها والتعرف إليها. فاذا كان الأمر كذلك فان السيدات اللواتى عرفنها عرفن فيها السيدة الموهوبة ذات

الذكاء المتوقد والشجاعة التى لا تقهر والارادة المتينة الحازمة والمقدرة على تنفيذ أغراضها الحكيمة. وقد كانت هذه الصفات السامية من أجل أسباب التوفيق والسعادة لجمعية الأتحاد النسائى خاصة وللمرأة المصرية عامة إذ تحققت لهما بذلك حكمة الزعامة وأننى لآسفة جد الأسف لعدم استطاعتها الحضور بنفسها إلى هذا الاجتماع الكريم إذ ما من سيدة مصرية أقدر منها على حمل رسالة المرأة المصرية وابلاغها إلى العالم.

يا صديقاتى العزيزات. إن موضوع هذا اليوم من أيام أسبوعنا هو «المرأة للمرأة» وإننى لأجده موضوعاً بديعاً جميلا. ومعناه فى نظرى هو هذا التضامن الذى يجمع بين نساء العالم أجمع وهذه الوحدة التى ينبغى أن تربط بينهن. ومعناه فى نظرى أن نجاح مجهودات المرأة أو فشلها فى أى بقعة من بقاع الأرض ينبغى أن يكون باعثاً على الفرح أو الحزن لدى النساء عامة فى باقى بلاد العالم وإنه اذا كانت النساء فى أى جهة من جهات الأرض تشقى وتتألم فان هذا الشقاء ينبغى أن يثير الاشفاق والألم لدى اخواتهن فى البلاد الأخرى وأن يكون موجباً لبذل الجهد من جانب الجميع على معالجته. وهذه المعانى التى تخالج نفسى هى التى تملأنى أيماناً بمستقبل البشرية لأنه فى هذه المرحلة الدقيقة الحرجة من مراحل تاريخ الانسانية يتوقف انقاذ العالم على تعاون النساء. ويقينى أن الدور المقدس الذى يجب عليهن القيام به هو العمل على صيانة السلام العام فى العالم وصيانة الحضارة من الدمار الذى يدفعها اليه جنون الحرب. وإنى لأعلم إنى لا أقول الآن شيئاً جديداً فان هذا القول قاله قبلى كثير من الناس ولكنى لا أستطيع أن أمتنع عن تكراره لأنه آت من أعماق قلبى. وإننى كلما مر ذكر السلام والحرب بخاطرى أو هممت بالكلام فى هذا الموضوع لأذكر عبارة فاه بها أمامى أستاذ كبير فى إحدى الجامعات الأميركية حيث قال ما معناه: «إن النساء وحدهن هن القادرات دون الرجال على منع أهوال الحرب فان الرجل مخلوق سريع الانفعال وانفعاله قصير المدى. أما المرأة فان انفعالها طويل المدى. والرجل قد يلتهب حماسة فيندفع فى تيار هذه الحماسة من غير أن يحسب حساب العواقب. أما المرأة فأنها تفكر وتفكر طويلا فى عواقب



هذه الحماسة وما يمكن أن يكون أثرها فى أعزائها وأحبابها ـ فى زوجها وأبيها وابنها وأخيها ـ فلا تعميها الحماسة الطارئة ولا تطمس بصرها عن رؤية عواقبها». ولهذا فاننى أناجيكن أيتها السيدات الكريمات المجتمعات فى هذا اليوم وأتجه اليكن من أعماق قلبى بالرجاء أن تعملن جميعاً للسلام بلا كلل ولا ملل لأنه اذا نشبت نيران الحرب واندلع لهيبها فان الثمن الذى سندفعه سيكون أثقل من أن نستطيع حمله: فلنعمل على حماية رجالنا من أن يكونوا وقوداً للنيران وعلى حماية أطفالنا من أن يقاسوا عذاب الغازات السامة. وبالإجمال لنعمل على أنقاذ الانسانية من ألد أعدائها وهو الانسان. فما من خدمة نؤديها للعالم أعظم من هذه الخدمة ولا أجل.

والآن فانني أريد أن أذكر كلمة وجيزة عن المرأة المصرية. والواقع أن المرأة المصرية معنية عناية شديدة بأمر السلام العالمي. وثمة منشآت عدة للسلام في مصر تساهم فيها المرأة بنصيب. وأهمها اتحادات السلام في القاهرة والاسكندرية وبور سعيد. وفرع «جمعية النساء الدولية للسلام والحرية» والجمعية الدولية للأمهات والمعلمات العاملات للسلام. والغاية التي ترمي اليها هذه الجمعيات هي بث فكرة السلام والدعوة له ونشر المؤلفات والنشرات الداعية له وتنوير الشعب من طريق الاجتماعات العامة وارشاده الى ضرورة السلام وتوطيد المحبة وحسن التفاهم بين الشعوب.

على ان دائرة نشاط المرأة المصرية فيما يتعلق بالمشاكل العالمية محدودة بطبيعة الحال بضرورة عنايتها بمسائلها الخاصة من عائلية واجتماعية وهي عديدة متنوعة. ويرجع هذا أيضا إلى أن النهضة النسائية في مصر حديثة العهد فهي لا ترجع الى أكثر من ثلاثين أو أربعين سنة. وقبل ذلك كانت المرأة المصرية مخلوقاً ضعيفاً تقيده قيود الجهل والتقاليد حبيسة في دارها ـ لا تخرج الامقنعة ـ محرومة من نعمة العلم. الى أن قام قاسم امين نصير المرأة العظيم في أوائل هذا القرن ونشر على التوالي كتابيه «تحرير المرأة» و «المرأة الجديدة» اللذين نادى فيهما بوجوب تربية المرأة وتحريرها. ونسب جميع ما تعانيه مصر من العيوب في حياتها العائلية والاجتماعية الى جهل المرأة واستعبادها. وأشار الى أن العلاج الوحيد لهذه الحياة المشلولة العاجزة يقوم على العناية بتربية المرأة واطلاقها من قيود الاستعباد وهاجم الحجاب في عنف على اعتبار أنه رمز الاستعباد والجهل.

ومع ان خصوم قاسم امين هاجموه هجوماً شديداً ورموه بأقذع المطاعن لارائه المخالفة لقديم التقاليد فان الآراء التي ضمنها كتاباه كانت هي البذرة الصالحة للحركة النسائية في مصر الحديثة. ونمت هذه الحركة في بادىء الأمر ببطء شديد ولكنها ما لبثت أن كسبت الى صفها الكثيرين من الشخصيات البارزة الممتازة وفي طليعتهم المغفور له سعد زغلول باشا الذي كان وزيراً للمعارف عند بزوغ فجر الحركة النسائية ثم أصبح بعد ذلك زعيما للثورة المصرية، على أنه لما نهضت البلاد في سنة ١٩١٩ للمطالبة

باستقلالها السياسى سنحت للمرأة المصرية الفرصة الفريدة لكسر اغلال العادات البالية والتقاليد العتيقة التى رسبت فيهامدى القرون فلم تدع هذه الفرصة تفلت من يديها. وكانت الصرخة التى خرجت من صدر مصر للمطالبة بالحرية والاستقلال وتحطيم قيود الاستعباد صدى للصرخة التى انطوى عليها قلب المرأة المصرية من زمن طويل دون أن تجسر على ابرازها. أما الآن وقد سنحت الفرصة فقد ثارت هى أيضاً على أغلالها وعملت على تحطيمها. وكانت مساهمتها فى الحركة الوطنية السياسية قد أكسبتها أحترام الرجل وحطمت اسوار المعارضة التى أقيمت فى سبيل حركتها. ومن ذلك العهد سارت المرأة بقدم ثابتة فى طريق الرقى والتقدم وكسبت الحق فى التربية والتعليم. بل اعترف للفتاة بحق الجلوس الى جانب الفتى فى المعاهد الجامعية. ونزعت الحجات مرة واحدة والى الأبد. وكسبت احترام أشد خصوم نهضتها وعملت على تحسين حالتها الاجتماعية ومركزها الشرعى فى جميع نواحى الحياة. وعملت تحت قيادة طائفة ممتازة من النساء العظيمات المفكرات كالسيدة هدى شعراوى والسيدة صفية زغلول والسيدة استر ويصا ونخبة قليلة غيرهن من النساء الراقيات علميا واجتماعيا الى ترسم طريقها ووضع برنامج واسع للاصلاح على نسق البرامج المرسومة فى البلاد المتحضرة عامة. ومما يتضمنه هذا البرنامج الدفاع عن حقوق المرأة والطفل ونشر التعليم بين الجنسين بالتساوى وتحسين الوسائل الصحية واصلاح قوانين الزواج وأخيراً المطالبة بحقوق المرأة السياسية. وهذه الأغراض هى التى يرمى إلى تحقيقها الأتحاد النسائى الذى أسس عام ١٩٢٣ وقد بينها فى دستور إنشائه حيث ذكر فى مقدمته أن الغرض منه هو «رفع مستوى المرآة الثقافى والاجتماعى إلى النقطة التى تتساوى فيها حقوقها وحقوق الرجل».

وقد ثابر الاتحاد النسائى منذ تأسيسه على الدفاع عن مصالح البلاد بصفة عامة ومصالح المرأة بصفة خاصة. وبذل الجهد فى تحقيق الأغراض التى وضعها نصب عينيه وأنشىء من أجلها كما أنه فى سبيل المساهمة فى تحقيق التفاهم والارتباط بين نساء العالم قد أنضم إلى الاتحاد النسائى الدولى

وأوفد مندوبات عنه إلى المؤتمرات الدولية التى عقدت فى روما وباريس وامستردام وبرلين ومرسيلسا وأسطنبول فى أعوام ١٩٢٣ ـ ١٩٢٦ ـ ١٩٢٧ ـ ١٩٢٩ ـ ١٩٣٣ ـ ١٩٣٥.

وإلى جانب الأتحاد النسائى توجد فى مصر منشآت عدة أخرى ترمى إلى ترقية المرأة ورعاية مصالحها وكل منها تعنى بفرع من فروع النشاط الآجتماعى. وأذكر منها على سبيل المثال نادى السيدات بالقاهرة ويشترك فيه نحو خمسمائة سيدة من جنسيات مختلفة. وجمعية الشابات المسيحية. وجمعية الشابات المصرية. وجمعية تحسين الصحة النسائية. وعدة جمعيات لرعاية الطفل. وجمعية المتطوعات للخدمة الاجتماعية وهى مؤلفة على الأخص من طالبات الجامعة ـ وكل هذه الجمعيات تبدىء فى أعمالها نشاطاً محموداً وتهىء للمرأة المثقفة سواءاً كانت مصرية أم أجنبية الفرصة لخدمة الجنس النسائى ورعاية الطفولة.

وقد كان من شأن نجاح الحركة النسائية فى مصر أن شفى البلد من ذلك الشلل الذى كان يشكو منه من أجيال عدة وأن تهيأ للأمة بأكملها أسباب الرقى والنجاح. وقد عبر المثال الكبير المرحوم مختار عن هذه الحقيقة أجمل تعبير فى تمثاله «نهضة مصر». فاذا زارت احدا كن مصر فان أول شىء تقع عليها عينها فى ميدان محطة القاهرة هو ذلك التمثال.. ترى امرأة مصرية ترفع عن وجهها الحجاب باحدى يديها وبالأخرى توقظ أبا الهول ـ رمز مصر ـ فيرفع رأسه العميق وفى هذا التمثال مغزى عميق لانه يعبر تعبيراً صادقاً عن الدور الذى تقوم به المرأة المصرية وعن أثرها فى يقظة مصر ونهضتها ورقيها.

وبهذا أختم كلمتى التى ترون منها أن نساء مصر يقمن بنصيبهن فى أحتمال العبء الملقى على عاتق المرأة عامة وأنهن قد أثبتن أهليتهن وجدارتهن للقيام بالمهمة السامية التى القاها الله سبحانة وتعالى على المرأة كقوة خيرة وعنصر عظيم من عناصر الرقى للانسانية.



ثريا ايريس ايفا

مصريات يتفوقن على الأجنبيات

حرصت صفحة هاي لايف منذ افتتاحها على ان نفاخر بالنابهات من آنساتنا ، ففي ذلك تشجيع لهن وقدوة حسنة لغيرهن

وحدثنا اليوم عن شقيقات ثلاث يعتبرن مثلا طيباً للفتاة المصرية المثقفة ، فقد برزن وظهر نبوغهن وتفوقهن لا في مصر فحسب بل وفي الغرب أيضاً

من الآنسات : إيريس وايفا وثريا — كريمات حضرة صاحب العزة حبيب بك حين المصري المراقب بوزارة المالية

الآنسة ايريس

تخرجت في مدرسة الامريكان ، ثم سافرت في بعثة لانجلترا حيث تخصصت في رياضة الاطفال ، وعادت لتشتغل مدرسة بمعهد التربية للبنات وبمدرسة المعلمات بالقبة . وقد ألفت كتابا في علم النفس عرضته على وزارة المعارف . وأكبر الظن أن الوزارة ستقرره . وهي واحدة من قليلين جداً يجيدون اللغة القبطية ، حتى ان استاذها للسير البروفسير بجامعة كمبردج للغة القبطية يكتب لها باستمرار ويوافيها دائما بحوثه ويتلقى منها ردودها

الآنسة ايفا

أما شقيقتها إيفا فقد درست هي الأخرى في مدرسة الامريكان ثم التحقت بالجامعة الامريكية فكانت الاولى في الترتيب دائما ، وقد تصادف حضور بروفسير من كلية سميث ، زار الجامعة الامريكية وعلم أنها الاولى في الترتيب باستمرار فرحب بها كمصرية تلتحق بكلية Smith بامريكا خصوصا وأن بها كل الجنسيات الا المصريات ، وزيادة في تشجيعها قرر قبولها داخلية مجانا ، فسافرت ونالت الـ M.A. في سنة واحدة ، وتعتبر في تاريخ الكلية أنها الثانية التي نالت شهادة M.A. في عام واحد من يوم انشائها

وبهذه المناسبة نذكر ان كلية سميث بها ٢٠٠٠ طالبة لكل واحدة منهن حجرة خاصة بها وتتكون من ٣٠ جناحا وفيها طالبات من كل الدول . وكانت الآنسة ايفا هي المصرية الوحيدة التي التحقت بها ولا يزال اسمها مكتوبا في لوحة الشرف بها لنوالها شهادتها في عام واحد وبتفوق عظيم

الآنسة ثريا

أما ثريا فقد نزعت الى نوع آخر هو الموسيقى التي هويتها من صغرها درست مبادئها بالمنزل وقسطا بسيطا بمدرسة الامريكان ، وبعد تخرجها في المدرسة التحقت بمعهد المايسترو كارو الطلياني وأظهرت استعداداً حسنا . ثم سافرت الى ايطاليا لدراسة الموسيقى والتخصص فيها . وأدت الامتحان بين ٥٥٠ آنسة كلهن موهوبات وفنانات فكان ترتيبها بينهن الثانية في البيانو

وقد نالت درجة استاذ ، وتدرس الآن لتنال درجة Concertist .

وقد لعبت الآنسة ثريا في حفلة القيت في الشهر الماضي قطعا على البيانو لشوبان وشومان . وكانت المصرية الوحيدة التي اشتركت في هذه الحفلة وهنأها وزير ايطاليا المفوض واعجب بها كل الموجودين

الباب الخامس

متنوعات

بقلم

إيريس حبيب المصرى

(مؤرخة قصة الكنيسة القبطية)



١ـ اورشليم التى من فوق   ٢ـ قسمة عيد الرسل
٣ـ الأم فى الوحى المقدس   ٤ـ صوت من الماضى
٥ ـ جمعية مارمينا العجايبى بالإسكندرية

إيريس المصرى تقف على يمين والدها حبيب المصرى
أمام باب كنيسة القيامة عام ١٩٤٣

(١) أورشليم التى من فوق

أورشليم العليا التى هى أمنا جميعا، فهى حرة ويقول يوحنا الرائى: وأنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة أورشليم الجديدة نازلة من السماء (رؤيا ٢١: ٢و١٠) ويوسع يوحنا الرائى قول بولس برؤيا بهيرة عن هذه المدينة: أورشليم العليا الحرة إلى الأبد، المدينة أم لجميع حجاج الإيمان. ومن نعمة الله أن يوحنا تلذذ بهذه الرؤيا بعد أن خربت أورشليم القديمة بالدم والنار ودخان لهيب فكإنما هو يقول: لقد سقطت أورشليم القديمة ولكنها كانت فى الواقع مدينة الظلال. أما أورشليم التى من فوق حصينة لا مقهورة فى ذلك الملكوت اللامرئى: ملكوت الإيمان والرجاء والتطلع، فهذه مدينتنا ولن تأخذنا لنفسها فقط بل ستأخذ نفسها إلينا إيضاً، ستتأسس هنا وسط السنين ويراها الرائى عروساً ويراها بولس أماً، ولكنها هى الواحدة فى الحالتين، وهناك سيرّن لحن أولاد النور الذين تحّدوا الظلام.

أليست الوطنية الحقة متعاهدة مع الحقائق اللاملموسة؟ ألا يرتفع وفاؤها دوما نحو أوطان لا ملموسة؟ لا مرئية؟ وهل كانت صهيون التى أحبّها الأنبياء شيئاً مرئياً؟ ألم تكن أنعكاساً لنوع من النعمة والجمال ليس من هذه الأرض؟ مرآة لبهاء يلمع من السماويات؟ ألم يوصف السائحون بأنهم ينتظرون المدينة التى لها أساسات؟ انهم كانوا يترجون وطناً أفضل أى سماويا لذلك لا يستحى بهم الله أن يدعى إلههم لانه أعد لهم مدينة. واورشليم التى من فوق ليست شبحاً. فهذه القصور، قصور صهيون ثابتة ومن جيل إلى جيل. أولئك الذين لبسوا الجسد كما نحن لا بسونة الآن، قد أنتقلوا إلى هناك ودخلوا هذه القصور. ألسنا نومن إنهم يحبون هذه الأرض بمحبة أبن الإنسان وأنهم معه ينسجون خدماتهم حولنا؟ فهناك سّر ـ سّر سيبقى مدى الزمان ـ وهو سّر التواصل الخفى بين السمائيين والأرضيين. فحيثما يعيش السيد المسيح هناك الأرض المفدية: مدينة الإنسان التى هى مدينة الله، وأورشليم التى من فوق ما كانت لتكون أما لو لم تكن ممتلئة

وبالشوق الدائم الينا بولس بوصفه وطنى لله، لم يكن مستعداً لأن يعرف إنساناً بوصفه يهودياً لمجرد أنه أنحدر من سلالة عبرية. أنه كان يطلب ما هو أعمق. كان يطلب منه الوعى الروحى. فليس الهدف أنكاراً لوطنيتنا الأرضية. لأنه يقول فى المسيح يسوع ليس يونانى ولا يهودى، ليس حّر ولا عبد، ليس ذكر ولا أنثى. وهذا التعليم لا يلغى الفوارق إطلاقاً بل يسمو فوقها. أى إن الإنسانية فى السيد المسيح ترتفع فوق كل الحواجز التى تفرقّ بينهما. فكل الفروقات يجب النظر إليها من الوحدة المتسامية التى يلتقون عندها. إن حديث بولس إلى الأثينيين ليحتوى ترابط الإنسانية ترابطاً وثيقاً إذ يعلن فيه:

١ـ وحدة الله المتسامية المتداخلة فى آن واحد لأنه خلق العالم وكل ما فيه. إنه متسام أذ هو لا يسكن فى هياكل مصنوعة بالأيادى، وهو متداخل لأننا به نتحرك ونحيا ونوجد.

٢ـ الأصل الروحى للكون لأن الله يعطى الجميع حياة ونفساً وكل شيء.

٣ـ وحدة الإنسانية وطبيعتها الروحية فالله صنع من دم واحد أمة من الناس يسكنون على وجه الأرض فنحن ذريته.

٤ـ الإقرار بأن القومية الشعبية هى من النظام الالهى لأن الله خالق الشعوب.

٥ـ العناية الالهية بالإجناس المختلفة وبالتاريخ القومى وحتّم بالأوقات المعّينة وبحدود مسكنهم.

٦ـ النداء الإلهى موجّه لكل الشعوب فالهدف الإلهى هو أن يطلبوا الله حتى أن كان مطلبهم مجرّد تحسس أعمى لعلّهم يتلمسونه فيجدوه مع أنه عن كل واحد منا ليس بعيدا.

٧ـ بداية عصر عالمى جديد بمجيء السيد المسيح الذى فيه تغاضى عن أزمنة الجهل، ففى السيد المسيح بزغ للإنسانية عصر الإستنارة، فجاء النور بمسئولية جديدة. أذن وجب تجديد الذهن الإنسانى إذ أمر جميع الناس أن يتوبوا.

٨ـ عصر النور يستتبع عصر الدينونة فالله أقام يوما هو مزمع فيه أن يدين المسكونة بالعدل.

٩ـ فالعودة إلى الله كما يراها بولس معناها تبصّر الشعوب بوصفها إنسانية جمعاء. فالإنسانية بلّوطة والشعوب فروعها. وهذا التفرع إلى الشعوب متباينة أعطى ثقافات مليئة بالغنى. ومفهوم بولس أن السلطة الخلاّقة العليا التى أضاءت النجوم وأوجدت الحياة ورتْبت الشعوب مفهوم لا يمكن مباداته.

(٢) قسمة عيد الرسل

١ـ يا الله الآب السماوى القادر على كل شيء، أبا ربنا ومخلصنا وملكنا كلنا يسوع المسيح الذى دعا له أثنى عشر رسولاً ليكونوا له تلاميذ، وسبعين آخرين، وأعطاهم السلطان أن يشفوا المرضى ويطهروا البرص ويطرودا الشياطين والارواح النجسة ويقيموا الموتى وليكرزوا بالإنجيل للخليفة كلها ويعمدوهم باسم الآب والإبن والروح القدس.

٢ـ يا من أقام تلاميذه القديسين ورسله الأطهار ليكونوا رؤساء كهنة العهد الجديد ويكرزون ويعملون ويباركون ويقدسون المؤمنين بالروح القدس الذى أعطاهم، ويقبلون التائبين ويغفرون لهم خطاياهم ويجعلونهم أهلا لتناول أسرارك المقدسة غذاءً لنفوسهم وقوتاً لارواحهم للحياة الأبدية.

٣ـ يا من نفخ فى وجه تلاميذه القديسين ورسله الأطهار ومنحهم سلطاناً أن يدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو الشيطان وأن يتعهدوا المؤمنين بوسائط الخلاص وأن يكونوا وكلاء له على الأرض ومستودعاً لمواهبه الخلاصية وأستحقاقاته الكفارية ووكلاء أسراره المحيية.

٤ـ يا من سكب على تلاميذه القديسين بعد صعوده إلى السماء مواهب الروح القدس المنبثق من الآب فقدّسهم وملأهم من كل حكمة وفهم وشجاعة وقوة وصيرهم قادرين على أن يتنبأوا ويتكلموا باللغات بإنجيل الخلاص للمسكونة كلها.

٥ـ اللهم يا من وكل إلى تلاميذه القديسين ورسله الأطهار أن يقيموا من بين

المؤمنين أساقفة وكهنة وشمامسة لخدمة أنجيل الملكوت ورعاية قطيع المسيح وتدبير كنيسته المقدسة.

٦ـ وبعد أن كرزوا وعلموا وقدّسوا وأقاموا لهم خلفاء ووكلاء لم يحسبوا نفوسهم ثمينة لديهم فبذلوا حياتهم من أجل أسمك القدوس فى أسفار وفى أسهار وفى أصوام وفى أتعاب كثيرة، وبعد أن قاسوا عذابات أليمة ماتوا رجماً أو حرقاً أو صلباً أو قطعت رؤوسهم فنالوا أكليل الشهادة وأكليل الرسولية.

٧ـ فبطرس الرسول مات مصلوباً منكساً، وبولس الرسول قطعت رأسه بالسيف، ومرقس الرسول سحلوه مربوطا فى شوارع الإسكندرية فتقطعت أوصاله وتهشمت عظامه وسالت دماؤه فكانت بركة لبلادنا المصرية وكنيستنا الإرثوذكسية.

٨ـ اللهم أقبلنا نحن أيضاً طاهرين بلا عيب أمامك. ونقّ بروحك القدوس وبسرّ القربان المحيى أرواحنا وأنفسنا وأجسادنا وأيضاً أفكارنا وقلوبنا ونياتنا حتى نجرؤ بمحبة غير غاشة وثقة غير ناقصة ودالة غير مخادعة أن نصرخ نحوك أيها الآب القدوس السماوى بالصلاة التى علمتها لتلاميذك الأطهار قائلين: يا أبانا الذى فى السموات............

(٣) الأم فى الوحى المقدس

أن من يتأمل مواعيد الله ويمعن التأمل فيها يجد عجباً. فالله جل أسمه حين أراد أن يطمئن الناس على أنه يحنو عليهم ويحبهم لم يجد صورة أسمى من صورة الأم فقال على لسان أشعياء: «كأنسان تعزية أمه هكذا أعزيكم أنا» (٦٦ : ١٣) ثم يعود فيؤكد للبشرية العاجزة المضطربة الخائفة عظيم أهتمامه بها فيعلن أن محبته ليست كمحبة الأم فقط بل هى تفوقها. ويحمل أشعياء أيضاً هذا التوكيد الالهى العجيب فيقول «هل تنسى المرأة رضيعها فلا ترحم إبن بطنها؟ حتى هؤلاء ينسين وأنا لا أنساك» (٤٩ : ١٥). فالآب السماوى الذى أحب العالم حتى بذل أبنه الوحيد فى سبيله ـ حين أراد

أن يدخل الطمأنينة إلى قلوب البشر ويعطيهم الثقة فى محبته أختار أن يقول لهم أن قلبة كقلب الأم. وهنا نرى الصورة المثلى المؤتلفة من الابوة والأمومة لأن الله أب وله قلب الأم - فـهل هناك أسـمى من هذه الصـورة؟ أن هذه الصورة الرائعة هى التى تمكننا من أن نقترب إلى الله فى ثقة وأطمئنان - أنها تعطينا الحق أن نصرخ أحيانا نحوه ونتظلم إليه - بل ونعاتبه أحيانا أخرى لأنه منحنا حق البنوة المزدوجة إذ أعلن لنا أنه أب له قلب الأم - فهو الأب الذى يشفى ويكد ويجاهد لأجلنا وهو الأم الحنون التى تترفق بهفواتنا ويتسع قلبها لضعفاتنا. ومادام أباً رحوماً حنوناً وجدنا فيه الراحة والعزاء والثقة والأمل. ووجدنا فى رحابة قلبه الذى يفوق قلب الأم ذلك الصبر اللانهائى الذى يعفو ويغفر والذى يتأمل صراخنا وتمردنا فى إشفاق وعطف ثم يمد يده الرقيقة المتحننة لكى يهدىء من هذه الثورة ويعزينا كما تعزى الإنسان أمه. وبهذا الاستعلان العجيب أوضح لنا الآب السماوى قدسية الأمومة.

وإذا ما تدرجنا من التأمل فى مواعيد الله الفائقة إلى التأمل فى ما كتبه لنا الآباء نجد أمثله عديدة على تقديس الأمومة. وأروع مثل أمامى تلك الصلاة الموجهة إلى الابن والتى تقال ساعة قسمة الجسد المقدس: إذ يهتف الكاهن قائلاً: «الأذرع حملتك، وركب البتول عظمتك، الفم قبّلك واللبن قوتك أنت القائت كافة البرايا من نعمتك». وهذه الصلاة مما كتبه كيرلس الكبير عمود الدين (البابا ٢٤) الذى سجّل لنا القداس المعروف بأسمه والذى تشير التقاليد إلى إن مرقس الرسول هو الذى وضعه. هذه الصلاة تعطينا صورة بديعة على صلة السيدة العذراء بأبنها الحبيب الذى أرتضى أن يترك مجد أبية ليعيش على هذه الأرض كواحد منا. وإلى جانب هذة الصورة التى أستلهمها البابا كيرلس من تسجد الله الكلمة صورة أخرى مستقاة من مصدر الوحى عينه خطها شاعر تغنى بحنان الأم ومحبتها. ثم تسامى بهذا الحب فصور له الوحى أن الكلمة المتجسد إنما جاء لينعم بأم تحنو عليه وتحبه وتعزيه وتملأ نفسه سلاماً.

وإذا ما تابعنا تأملاتنا فى الأمومة نجد السبب الذى أوحى به الله تعالى

إلى الناس ليقدّسوا أمهاتهم. فالأم الجديرة بأمومتها هى الأم التى تعنى بتربية أولادها تربية روحية حقة فلا يكفيها أن تهىء الطعام الشهى والملابس الجميلة بل تذهب إلى أبعد من ذلك فتلقن أولادها الصلاة وتعلمهم الصوم وتبين لهم معانى الرحمة والمحبة بطريقة فعلية ـ أنها الأم التى تبنى أولادها على صخرة الإيمان القويم.

والكتاب المقدس يقدم لنا أمثلة حيّة رائعة عن هؤلاء الأمهات اللواتى وجّهن عنايتهن الكبرى إلى الإيمان والرجاء والمحبة فملأن نفوس أولادهن بهذه القوى الروحية العظمى التى جعلت من أبنائهن أبطالا فى الروح. ومن هذه الأمثلة الكثيرة نبدأ بمثل حنه أم صموئيل. فهذه السيدة التى لم يهبها المولى طفلاً والتى تضرعت بحرارة لكى ينعم الله عليها بنسل قدمت أبنها ذبيحة حية لله منذ طفولته الاولى. فهى لم تضن على الله بالولد الوحيد الذى منحه إياها بل قدمته عن رضى وأمتنان ووهبته ليخدم فى بيت الله. وبذلك نشأ صموئيل مكرّساً لله فكان نبياً عظيماً ومعلماً لشعبه والرجل الذى أقامه الله ليمسح شاول ملكاً. فلما قبلت أم صموئيل أن تسلّم وحيدها إلى الله جعل الله منه رجلاً يفوق الرجال وأئتمنه على رسالة عظمى.

فإذا أنتقلنا من التأمل فى أمهات العهد القديم وأتجهنا نحو العهد الجديد فأعظم وأمجد صورة نجدها أمامنا هى طبعاً سيدتنا العذراء أم النور وأم الله الكلمة وأم الرحمة وأم النعمة إلى غير ذلك من تلك الألقاب العديدة التى صاغها آباء الكنيسة للتعبير عن إجلالهم لتلك التى حسبت أهلا لأن تحمل فى أحشائها الإبن الأزلى. ويجب أن نذكر أن أعظم المدافعين عن السيدة العذراء كان كيرلس الكبير عمود الدين الذى أعلن فى مجمع أفسس (المجمع المسكونى الثالث سنة ٤٣٢م) بأن أول لقب لها هو لقب أم الله وقد عبّر عنه يومذاك بكلمة ثيؤتوكس ΘЄΟΤΟΚΟϹ الكلمة اليونانية التى معناها «أم الله». وكانت هذه الكلمة هى محور النقاش الذى دار فى ذلك المجمع المسكونى العظيم والذى خرج منه الارثوذكسيون منتصرين إذ دحضوا فيه بدعة نسطوريوس الذى أراد أن يفصل طبيعتى سيدنا له المجد ويقول أن السيدة العذراء كانت أم الناحية الإنسانية من المسيح ولم تكن أم ناحيته

اللاهوتية. فأعلن البابا كيرلس يومذالك بأن سيدنا له المجد وحدة لا تتجزأ وأنه وحّد الطبيعتين اللاهوتية والإنسانية بغير أختلاط ولا أمتزاج ولا تغيير. ومع أننا الآن فى صدد الحديث عن أم الله المختارة الا أنه مما يعيننا على أستساغة التعاليم الروحية التى لكنيستنا المجيدة أن نعرف هذه التعاليم. ومن بين هذه التعاليم تلك التى أعلنها البابا كيرلس فى المجمع الأفسسى دفاعاً عن أم الله وذلك بأن أثبت وحدة الإبن الكلمة قال: أن أتحاد اللاهوت بالناسوت أشبه بإتحاد النار بالحديد. فالحديد متى صهره الحداد بالنار وضربه بالمطرقة لبصوغه فأن الضرب يقع على الحديد ولا يقع على النار مع أن الحديد والنار متحدان أتحاداً تاماً، ورغم هذا الإتحاد فالنار لا تمتزج بالحديد ولا تختلط به ولا تتغير بإتحادها معه. ومع كون النار متحدة بالحديد فهى لا تتأثر بضرب المطرقة. ومن هنا أعلن البابا كيرلس أنه جعل الإثنين واحداً وأنه بتجسده صار أبنا لتلك التى أختارها أماً له فهى بحق أم الله الكلمة.

وما دمنا نتحدث عن الأمومة وجب علينا أن نتأمل فى أم مرقس الإنجيلى الرسول كاروزنا المحبوب. فإن هذه الأم العظيمة التى ندين لها بتلميذ الفادى الحبيب الذى أوصل إلينا بشرى الخلاص. هذه الأم جعلت من بيتها أول كنيسة مسيحية. وشهادتنا على ذلك ما ورد فى «**سفر الأعمال ١٢ : ١٢**» حيث نقرأ: «ثم جاء وهو منتبه إلى بيت مريم أم يوحنا الملقب مرقس حيث كان كثيرون مجتمعين وهم يصلون» والآية تشير إلى نجاة بطرس الرسول من السجن حيث القاه هيرودس ليقتله فأنقذه ملاك الرب وحين صحا من ذهوله وأدرك أن خلاصه حقيقه لاوهم أتجه على الفور إلى منزل أم مرقس حيث كانوا يصلون، أى أن منزلها كان مركز الإجتماع للصلاة. ومكان الصلاة للجماعة هو من غير شك كنيسة. وهذا دليل قاطع على نوع التربية التى تلقاها مرقس الرسول. انه نشأ فى كنف أم جعلت من منزلها كنيسة فألهبت نفس ولدها وملأته أهتماماً بالروحيات فحمل رسالة الفادى الحبيب وأسّس كنيسة مجيدة. وقد روى أصول هذه الكنيسة بدمه الزكى فأعطى المثال الحى الذى أتخذه آلاف من قومنا وأهلنا ودفعوا ضريبة الدم فأرووا هذه الكنيسة وثبتّوا أصولها. وهنا أيضاً نرى أن أم مرقس حين

سلّمت أبنها لخدمة الله رفعه الله من مستوى البشر وجعل منه رسولا وكارزا وبشيراً !

وهناك أم لابد من التحدث عنها هى أم أثناسيوس الرسولى (البابا ٢٠) فهى أم عجيبة جديرة بأبنها العظيم. ذلك أن أثناسيوس ولد وثنياً. ومات أبوه وهو بعد طفل صغير فاعتنت به أمه وكرست حياتها لتربيته. ومع كونها وثنية إلاّ أنها أرسلت إبنها إلى مدرسة مسيحية. وكان أثناسيوس الطفل يضحك مع رفقائه فى المدرسة ويقول: «لو أختارنى الله لخدمته فسأصير مسيحياً» وحدث أن البابا الكسندروس (البابا ١٩) كان جالساً ذات يوم فى شرفته المطلة على البحر والقائمة إلى جانب الكنيسة المرقسية. وكان البابا الإسكندرى ينتظر بعض ضيوف دعاهم للغذاء معه. فلاحظ أثناء أنتظاره بعض الأطفال يلعبون على شاطيء البحر ودهش أذ وجدهم يقومون بشعائر العماد فى جد وأهتمام. ولما حضر ضيوف البابا الكسندروس أشار عليهم بمراقبة هؤلاء الأطفال معه. وبعد أن راقبوهم قليلا نادوا عليهم وأخذ البابا يسألهم عما كانوا يفعلونه فأقروا بأنهم كانوا يعمدون البعض منهم وان الذين قاموا بالمراسيم الدينية أتخذوا رتبا كنسية. وبسؤالهم وجد أن الذى قام بدور الأسقف هو أثناسيوس! وكان إذ ذاك حوالى الثانية عشرة. ومنذ تلك اللحظة أخذه البابا الكسندروس وعمده ومسحه بالميرون.... فكرّس وقته وجهده للعلم والدرس وحفظ الإلحان الكنسية.

كانت أم أثناسيوس متلهفه على تزويجه لأنه كان وحيدها وحاولت فى أمره لإنشغاله بكليته إلى الدرس. وهنا نرى حكمة أم أثناسيوس فقد قررت: لو صممت أن أنفذ رغبتى فسأفقد ثقة أبنى فّى، فخيرلى أن أجاريه فى رغبته فأمكنه من أتمام رسالته وأحتفظ بثقته وتقديره..... وهكذا هيأت أم أثناسيوس الفرصة لابنها لأن يكون حامى الإيمان القويم وان تلقبه الكنيسة بلقب لم يفز به إنسان غيره وهو «الرسولى» فالامومة الحقة هى الامومة الروحية التى تهدف إلى تربية الروح وتقويم النفس وتهيئة الفرصة أمام الإبناء لتأدية الرسالة التى أرادها الله لهم. لأن المحبة الحقيقة تبنى وتدع الإنسان حراً طليقاً.

(٤) صوت من الماضى

فى مذكرات إيريس فى الباب الثالث من كتاب «إيريس حبيب المصرى: مؤرخة قصة الكنيسة القبطية» دوّنَتْ بعض الإحداث المهمة. كانت فى الولايات المتحدة فى زيارة لأختها أيفا وذلك فى إبريل ومايو ١٩٧٧ عندما سافر قداسة البابا شنودة الثالث فى أول زيارة له إلى الولايات المتحدة وكندا. وفى محبة غامرة لقداسته وتبجيل كامل لكل ما قام ويقوم به وصفت الرحلة خطوة بخطوة وكأنها ترسم صورة فنية تنتصب أمام القارىء فيشعر أنه بمعية قداسة البابا يلازمه فى هذه الرحلة. كانت إيريس كمؤرخة دقيقة للكنيسة القبطية تهتم تبدوين الاحداث المعاصرة لكنيستنا المحبوبة فتنقل القارىء إلى أمكنة الأحداث لتعطيه رؤية عقلية ووجدانية تجعله يحيا الحدث التاريخى ويتذوق أبعاده حتى يتحول إلى مشاعر نابضة تنير له الطريق ليتفهم الوصف جيداً ويحتفظ به ويتذكره.

✣ كانت قد طلبت من أصدقائها فى كل ولاية سافر إليها قداسة البابا شنودة الثالث أن يرسلوا لها أنطباعاتهم وكذلك طلبت منهم أن يرسلوا لها قصاصات الجرائد التى فيها وصف لهذه الزيارة المباركة. وكتبت فى مذكراتها تصف الزيارة يوماً فيوما. كالآتى :-

فى يوم ١٧ أبريل ١٩٧٧ زار قداسة البابا مدينة أيست برانزويك فى ولاية نيوچيرس وأرسى حجر الأساس بهذه المدينة لكنيسة السيدة العذراء كما رسم الشماس حنا ديمترى كاهناً باسم القس بيشوى. وقد أستلمت إيريس رسالة من صديقة أمريكية بهذه المدينة وترجمة الخطاب الذى وصلها كالآتى: إن السابع عشر من إبريل ١٩٧٧ كان يوماً خاصاً بالنسبة لى. لقد تشّرفت بحضور وضع حجر الأساس لكنيسة القديسة مريم للأقباط الإرثوذكس فى أيست برانزويك. وجودى فى وسط كل هؤلاء المصريين بطلعتهم البهية جعلنى أشعر وكأننى أنا أيضاً مصرية. تحدثت إلى عدد منهم وتأثرت بإيمانهم العميق. وأثار حفل الإستقبال الذى أقيم بالمدرسة الثانوية المحلية بعد ذلك أنطباعاً بالجموع التى كانت تتبع يسوع المسيح أثناء تواجده

على الأرض. وتمنيت وأنا أستمع إلى الكلمة التى ألقاها قداسة البابا شنودة الثالث لو كنت ملمّة باللغة. ولكن أكتملت سعادتى عندما تلقيت نسخة مسجلة بالإنجليزى من خطابه بعد أسبوع . وأستطيع الآن أن أشرك أصدقائى فى المعلومات التى أكتسبتها. إن عصر هذا الأحد الذى أمضيته مع شعب الرب قد أثرى حياتى. باركنا يارب وأمنحنا جميعاً سلامك المقدس.... آمين مارى تامشيك (التوقيع والعنوان).

❖ كما علّقت بيرل زكى (وهى أمريكية متزوجة من مصرى) بهذه الكلمات وترجمه التعليق كالآتى قلة منا يفهم اللغة العربية ولكن تلقى كل منا بركة ايمانه وشعر بالدفىء والتفهم للحب الواحد لربنا يسوع المسيح. لقد تأثرنا جميعاً للكلمات التى قالها قداسة البابا شنودة الثالث عن «إسهامات المسيحية الشرقية إلى قضية الوحدة المسيحية» تحدث دون نص معد وانسابت قرون من التاريخ بتلقائية موضحة وجهة النظر الشرقية. وبأسلوب **منعش ومنبثق من الإيمان المطلق والعقيدة العميقة التى لا تتزعزع فى ربنا ومخلصنا يسوع المسيح، إيمان وعقيدة لا تستوعب العقلية الغربية بساطتها وعمقها.**

❖ فى يوم ٢٠ أبريل تم لقاء البابا مع الرئيس كارتر وحضره الدكتور أشرف غربال سفير مصر: وكان مع قداسته الأنبا صموئيل أسقف الخدمات والأنبا تادرس أسقف بور سعيد وكذلك القمص أنطونيوس راغب والقمص غبريال أمين. وقد دامت الزيارة نصف ساعة.

❖ فى صباح ٢١ أبريل ذهب قداسة البابا إلى أكليركية جامعة بروينستون حيث ألقى كلمة على المجتمعين وبعدها تحدث عميد الاكليركية چيمس ماكورد عن الوحدة المسيحية. وقد أختتم قداسة البابا الإجتماع ببركته الرسولية. وقال العميد: **الرجا الوقوف لنتقبل البركة الرسولية من قداسة البابا.**

❖ فى يوم ٢٤ أبريل زار قداسة البابامدينة مونتريال حيث تفقد القبط هناك ثم غادرها فى اليوم التالى إلى العاصمة أوتوا وأستقبله الحاكم العام لكندا مستر ليچير وأقام له حفل تكريم رسمى ثم أهداه صورة تمثل رمز

المدينة أى الشعار الكندى بينما أهداه قداسة البابا أيقونة السيدة العذراء وطفلها.

✤ فى يوم ٢٧ أبريل وصل قداسة البابا إلى تورنتو وطاف موكبه المدينة تتقدمه قافلة من سيارات الشرطة والموتوسيكلات. وصل الكنيسة فى المساء وظل بها مع الشعب إلى ما بعد منتصف الليل. وفى يوم ٢٩ منه أرسى حجر الأساس للكنيسة جديدة بحضور عمدة تورنتو والرسميين والسفير المصرى لكندا كما حضر الحفل مستر ماكنتوك الذى تبرع بالأرض لبناء الكنيسة.

✤ فى ٣٠ أبريل وصل ديترويت وفى أول مايو صلى القداس الالهى ثم توجه ومعه الشعب إلى مدينة تروى حيث وضع حجر الأساس لكنيسة مار مرقس بحضور العمدة وكبار الرسميين. ثم أقامت الكنيسة حفل عشاء فى Mercy College (كلية الرحمة) حضره عمدتا مدينتى تروى وهايدلاند پارك ومندوب حاكم الولاية وممثلو الطوائف المختلفة وعدد من مديرى وأساتذة الجامعات.

✤ فى ٢ مايو زار قداسة البابا جامعة ميشيجان وأستقبله مديرها. وفى نهاية الزيارة قدم له المدير دكتوراه فخرية قائلاً: «**أعترافا بفضلكم وجهودكم من أجل الوحدة المسيحية والحركة المسكونية ومناداتكم بحقوق الإنسان**».

✤ فى ٤ مايو قام بزيارة لمدينة كليڤلاند وصلى صلاة الشكر فى الكنيسة التى كان قد أشتراها القبط هناك قبل ذلك بشهر. وفى ٥ مايو ألقى محاضرة فى تلك الجامعة عن تاريخ الكنيسة القبطية وروحانيتها. فى يوم ٧ منه صلى القداس الإلهى ودشنّ المعمودية وعمد بعض الإطفال وكرّس بعض الشمامسة. وقد منح درجة **الدكتوراه الفخرية فى العلوم الإنسانية** Dr. of Humanities من ميرل أولهاوس رئيس كلية بلومفيلد وأيضاً دكتوراه من كلية القديس بطرس.

✤ فى مساء الجمعة ١٣ مايو وصل قداسة البابا إلى لوس أنچيليس حيث أستقبله فى المطار عمدة المدينة وأعضاء مجلسها ورؤساء الكنائس. ثم أقام

صلاة الشكر فى كنيسة السيدة العذراء وأنبا بيشوى، فى مساء السبت ١٤ مايو. صلى عشية فى كنيسة مار مرقس وفى منتصف الليل صلى هو والأساقفة الذين معه وهم الأنبا صموئيل والأنبا أغاثون والأنبا باخوميوس والأنبا تادرس والأنبا أنطونيوس أسقف أفريقيا. ثم رسم المهندس عاطف أسحق راهباً بإسم بيشوى الأنطونى. وفى قداس اليوم رسمه قساً.

✤ يوم الأثنين ١٦ مايو ذهب قداسة البابا إلى مدينة براسكو وهى تقع على بعد ١٥٠ ميل شرق لوس أنجيليس حيث تفقد مشروع دير أنبا أنطونيوس بكاليفورنيا. وفى اليوم التالى ١٧ منه ألقى قداسته محاضرة بجامعة كليرومنت عن «تقدم الحضارة القبطية». ثم قابل الكاردينال ما ننج صباح الإربعاء ١٨ مايو.

✤ أختتم قداسة البابا الرحلة بزيارة الأمم المتحدة فقابل كورت ڤالدهايم السكرتير العام وعن طريقة قدّم هدية للهيئة لوحة كبيرة من رسم الفنان إيزاك فانوس هى أيقونة هروب العائلة المقدسة إلى مصر.

✤ إن سجّل قداسة البابا يجب أن يسّطر بماء الذهب لكل ما قام ويقوم به من جليل الأعمال كراعٍ صالح وعالم متميز يقوده الروح القدس كل يوم من نصر إلى نصر.

(ملاحظة): (هذا وقد تفضل صاحب القداسة والغبطة البابا شنوده الثالث ـ أطال الله حياته ـ بنشر جزء من كلمة إيريس هذه بمجلة الكرازة ـ العددان ٣٣، ٣٤ ـ الصادرة صباح الجمعة ١٢ سبتمبر ١٩٩٧، وكان قد أعد المقال د. مينا بديع عبد الملك)

(٥) جمعية مارمينا العجايبى بالإسكندرية

كلنا يعرف أن تتالى الأيام لا يقف مهما بلغت فداحة الأحداث. وكلنا يعرف أن الكنيسة حية باقية بقوة فاديها ومحبته لها حتى متى أنتقل الراعى من هذا العالم الفانى إلى العالم الباقى. وهذ نعمة أسبغها الله على كنيسته

التى أشتراها بدمه الزكى ليبقيها شاهداً أمينا من جيل إلى جيل. كذلك نجد أن الفترة ما بين أنتقال الراعى وأنتخاب خليفة له فترة يستمر فيها النشاط الكنسى بل قد تنبت فيها نبتات جديدة تنمو وتأتى بثمار كثيرة.

من أمثال هذا النمو المستمر جمعية مارمينا العجايبى التى تأسست فى الإسكندرية فى ٢٤ نوفمبر ١٩٤٥ وبدأت عملها مباشرة بأصدار نشرة عن شفيعها الشهيد الشاب مارمينا، أذ قد أختارت يوم أستشهاده لتعلن تأسيسها وبداية عملها. كذلك نشرت نداء قالت فيه: أيها الأخوة الأحباء، تأسست جمعية مارمينا العجايبى بنعمة الرب لتخدم كنيستكم المجاهدة وأمتكم الخالدة عن طريق نشر الثقافة الدينية والتاريخية. فمن حق الأمة علينا إذن أن نكشف للأحفاد عن مآثر الإجداد، لذلك تتقدم الجمعية وفق البرنامج الآتى:

١- إحياء ذكرى شهداء الأمة القبطية وأبطالها ونوابغها فى كافة العصور بالكتابة والخطابة.

٢- نشر رسائل ودراسات مبسطة عن أهم المواضيع التى يتعين على كل قبطى الإلمام بها.

٣- إعداد رحلات للأماكن الأثرية التى يهم كل قبطى زيارتها ويتولى هذه الأعمال أخصائيون.

فإذا وجدت الجمعية توفيقاً وتأييداً فى خطواتها هذه فستوسّع أفق نشاطها حتى يشمل إعادة طبع كتب التاريخ القبطى التى نفذت طبعاتها وتأسيس مكتبة قبطية بالإسكندرية وإصدار مجلة أو نشرة دورية تساعد على نشر رسالة الجمعية. كما ستحاول الجمعية إحياء اللغة القبطية بتدريسها بطرق عملية.

وفى إبريل ١٩٤٧ بمناسبة عيد القيامة المجيد أصدرت الجمعية أولى رسالتها وقد كتب المقدمة الإستاذ الدكتور عزيز سوريال عطية ومن ضمن ما كتبه: إن شعلة اليوم هى تلك الجماعة الصغيرة التى التفّت حول أسم مارمينا العجايبى بالمحبة ونكران الذات والتضحية التى أستشهد هو من أجلها من سبعة عشر قرناً. نشاط هذه الجمعية نشاطاً هائاً مضطرداً، تزينه ثقة العلم ورجاحته جنبا إلى جنب مع حرارة الإيمان وحلاوته..... وهاهم اليوم يساهمون بلا هوادة فى الدعوة إلى بناء كنيسة ستكون من أجلّ الأماكن

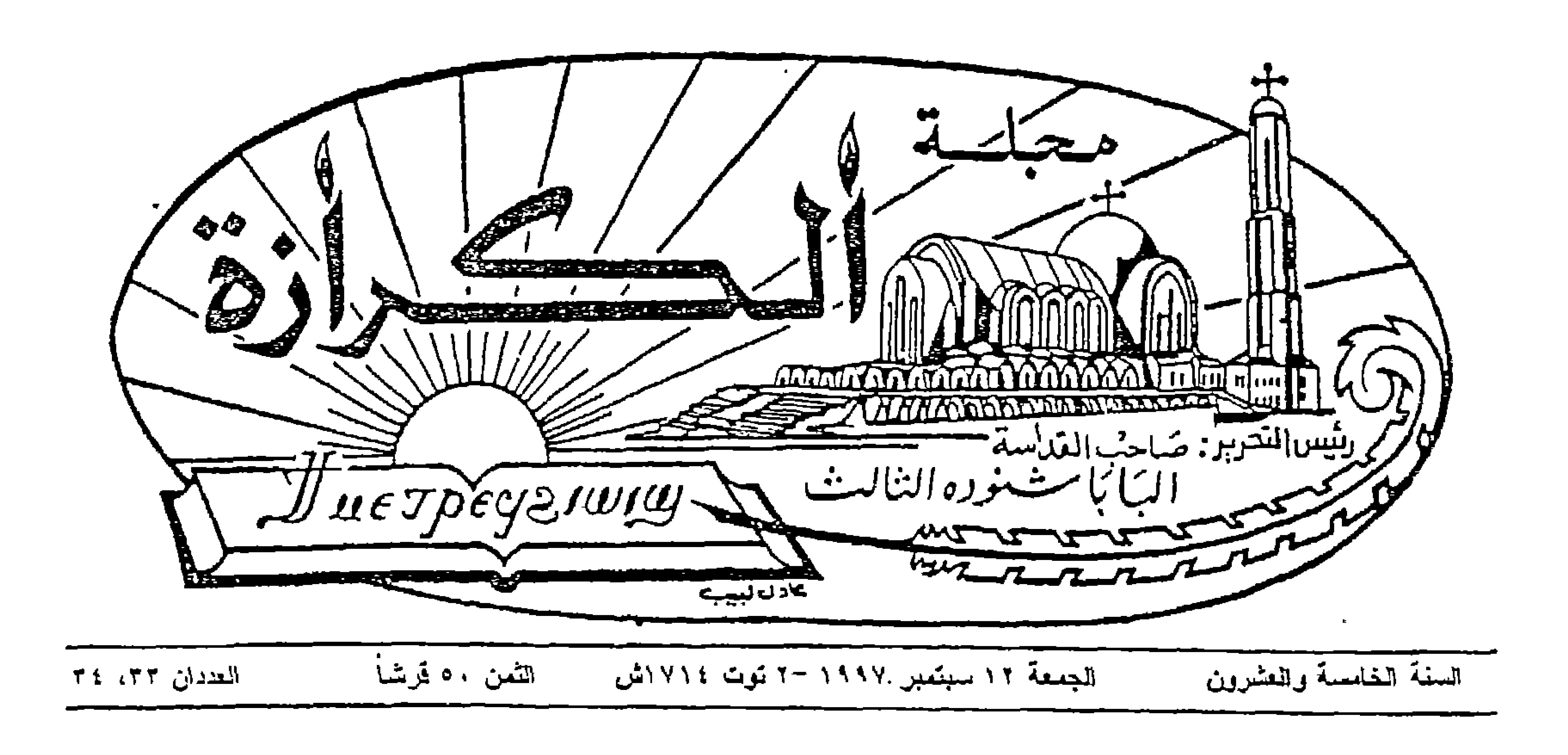
لزيارة المؤمنين لها وهى كاتدرائية مارمينا فتكون تحفة تقر له عين الأثرى الباحث وقلب المؤمن المتدين. وهاهم قد بدأوا نشرات فى صفحات معدودات عن تاريخ آباء القبط وإحياء معالمهم وعلومهم فإذا بهذه الصفحات تنمو إلى كتيبات ثم إلى كتب حافلة بالتاريخ والفلسفة والأدب المسيحى. وهم بذلك يقومون بتأدية أمانة مقدسة نحو أمتهم ووطنهم ألَيس تاريخ القبط جزءاً من تاريخ مصر جمعاء وتراثهم من تراث هذا الوطن العزيز أ واجبنا نحو هذه الدراسات هو جزء لا يتجزأ من واجبنا القومى نحو الوطن ونحو العلم ونحو التاريخ.

ومن أوضح الأدلة على نكرانهم ذواتهم أنهم فى الكتاب الذى نشروه أحتفاءً بيوبيل جمعيتهم الفضى - فى نوفمبر ١٩٧٠ - لم يذكروا أسماء المجموعة الأولى التى أسست الجمعية بل اكتفوا بذكر أسم رئيسهم لأنه كان قد أنتقل إلى الفردوس وهو العالم الأثرى بانوب حبشى. فقد كان - رحمه الله - شعلة من الإيمان والرجاء والمحبة، كما كان عالماً ضليعاً، ظل على جهاده رغم مرضه، فصارع حتى النهاية.

وقد ساندتهم النعمة الإلهية فتمكنوا من أصدار سلسلة من الرسائل تحتوى كل رسالة على مجموعة غاية فى الأهمية من الدراسات بأقلام كبار العلماء القبط. كذلك أصدروا عدة مؤلفات كان لها أكبر الأثر على تاريخ الحركة الثقافية فى مصر. ومن أبلغ الشهادات تلك التى جاءت فى إهداء كتاب «سندباد مصرى» لمؤلفه الإستاذ الدكتور حسين فوزى (وكيل وزارة الثقافة ورئيس المجمع العلمى المصرى سابقاً) قال فى الإهداء إلى الدكتور منير شكرى: «أن فضل رسائل جمعية مارمينا كان لها أثر كبير على كتابه».

وقد نجح أعضاء هذه الجمعية فى تنظيم رحلات عديدة إلى الأديرة وإلى الأماكن الأثرية. وزادهم نشاطاً ما رأوه من أهتمام قداسة البابا كيرلس السادس بإعادة بناء دير مارمينا العجايبى بمريوط. وكانوا يقومون بالتسهيلات اللازمة للراغبين فى الذهاب إلى مريوط كلما أعتزم البابا الوقور أن يقصد إلى هناك لاقامة القداس الإلهى. وبذلك نالوا بركة مضاعفة: بركة زيارة المكان الذى تقدّس بالشهيد الشاب وبركة الإستمتاع بالشعائر المقدسة يؤديها قديس من قديسى هذا العصر.

ومن نعمة الله أن الجمعية مستمرة فى جهادها الحسن وتقوم بالعمل فى مختلف المجالات التى عاهدت الشعب على العمل فيها.



السنة الخامسة والعشرون | الجمعة ١٢ سبتمبر ١٩٩٧ - ٢ توت ١٧١٤ش | الثمن ٥٠ قرشاً | العددان ٣٣، ٣٤

فى الذكرى العشرينية لأول زيارة لبابا الإسكندرية لبلاد المهجر

رؤية أجنبية .. لزيارة البابا شنوده الرعوية

بقلم : إيريس حبيب المصرى

إعداد : د . مينا بديع عبد الملك

مقدمة :

عندما قام قداسة البابا شنوده الثالث فى أبريل ١٩٧٧ بأول زيارة يقوم بها بابا الأسكندرية لتفقد الأقباط بلاد المهجر والاهتمام بأمورهم الروحية، كانت الاستاذة ايريس حبيب المصرى (١٩١٠-١٩٩٤) فى زيارة لشقيقتها ليفا حبيب المصرى (١٩١٢-١٩٨٣) بالولايات المتحدة الأمريكية. وفى محبة غامرة لقداسته وتبجيل كامل لكل ما قام ويقوم به فقد طلبت من أصدقائها فى كل ولاية سافر إليها قداسته - وما أكثرها - أن يرسلوا لها انطباعاتهم بالإضافة إلى قصاصات الجرائد التى فيها وصف لهذه الزيارة المباركة، وذلك لكى تضع أمام القارئ لوحة فنية رائعة - بالكلمة الصادقة - لتلك الزيارة حتى يشعر القارئ أنه بمعية قداسة البابا يلازمه فى هذه الرحلة وفى نفس الوقت يحس القارئ بنبض الأبناء نحو أبيهم المحبوب وانفعال الغرباء بهذا اللقاء الحار بين الأب وأولاده. وفى هذه المناسبة المباركة، مرور عشرين عاماً على هذه الزيارة، أخترت من بين هذه الرسائل بعضاً منها وذلك بسبب المساحة المحددة للنشر.

مع كلمات الرسائل :

*فى رسالة بتوقيع مارى تامشيك Mary Tamchick والمقيمة بمدينة ايست برونزويك بولاية نيوجرسى . كتبت تقول :

السابع عشر من شهر أبريل عام ١٩٧٧ كان يوماً خاصاً بالنسبة لى. لقد تشرفت بحضور وضع حجر الأساس لكنيسة القديسة مريم للأقباط الأرثوذكس فى مدينة ايست برنزويك بولاية نيوجرسى . وجودى فى وسط كل هؤلاء المصريين بطلعتهم الجميلة جعلنى أشعر وكأننى أنا أيضاً مصرية. تحدثت إلى عدد منهم وتأثرت بإيمانهم العميق. وأثار حفل الاستقبال الذى أقيم بالمدرسة الثانوية المحلية بعد ذلك انطباعاً بالجموع التى كانت تتبع يسوع المسيح أثناء تواجده على الأرض. وتمنيت وأنا استمع إلى الكلمات التى ألقاها قداسة البابا شنوده الثالث لو كنت ملمة بالعربية. ولكن أكتملت سعادتى عندما تلقيت نسخة مسجلة من خطابه بعد أسبوع. وأستطيع الآن أن أشرك أصدقائى فى المعلومات التى اكتسبتها. عصر هذا الأحد الذى أمضيته مع شعب الرب قد أثرى حياتى. باركنا يارب وامنحنا جميعاً سلامك المقدس .. آمين .

* * *

*فى صباح ٢١ أبريل ١٩٧٧ ذهب قداسة البابا إلى إكليريكية جامعة برنستون حيث ألقى كلمة على المجتمعين وبعدها تحدث عن تكليه اللاهوتيه حيث ستكوركو Rev. James Mc Cord عن الوحدة المسيحية. وقد اختتم قداسة البابا الإجتماع ببركته الرسولية وقال العميد: الرجاء الوقوف لتقبل البركة الرسولية من قداسة البابا.

* * *

*فى ٧ مايو ١٩٧٧ صلى قداسة البابا القداس الإلهى بكنيسة مارمرقس بكليفلاند - أوهايو ونشر المعمودية وعمد بعض الأطفال وأتم بعض الشمامسة . وقد كتبت السيدة بيرل زكى (أمريكية متزوجة من مصرى) تعليقاً على كلمة قداسة البابا فقالت :

قلة منا تفهم اللغة العربية، ولكن تلقى كل منا بركة إيمانه، وشعر بالدفء والتفهم للحب الواحد الذى لربنا يسوع المسيح. لقد تأثرنا جميعاً للكلمات التى وجهها قداسة البابا شنوده الثالث عن (إسهامات المسيحية الشرقية إلى قضية الوحدة المسيحية) تحدث دون تحضير معد، وانسابت قرون من التاريخ بتلقائية موضحة وجهة النظر الشرقية ، وبأسلوب منعش ومنبثق من الإيمان المطلق والعقيدة العميقة التى لا تتزعزع فى ربنا ومخلصنا يسوع المسيح : إيمان وعقيدة لا تستوعب العقلية الغربية بساطتها وعمقها .

* * *

ثم تختتم الأستاذة أيريس حبيب المصرى ما سجلته بقولها: إن سجل قداسة البابا يجب أن يسطر بماء الذهب لكل ما قام ويقوم به من جليل الأعمال كراع صالح وعالم متميز يقوده الروح القدس كل يوم من عمل إلى عمل .

وهكذا ستظل ذكريات تلك الأيام الخالدة محفورة فى قلب كل إنسان قبطى رآها واستمتع بها ونال بركتها وأيضاً تؤكد لجيل الأبناء والأحفاد أصالة الكنيسة القبطية وعظمة آبائها وأبوتهم الصادقة .

الكلية الإكليريكية بالقاهرة

شروط الالتحاق بالكلية :

١ - القسم النهارى :

أ - يقبل الحاصلين على شهادة الثانوية العامة بمجموع مرتفع مع تقديم تزكية صريحة من نيافة أسقف الإيبارشية .

ب - يقبل الحاصلين على البكالوريوس أو الليسانس وأنهى الخدمة العسكرية أو المعافاة نهائياً .

٢ - القسم المسائى :

يقبل الحاصلين على البكالوريوس أو الليسانس مع تقديم شهادة تزكية من أب الإعتراف .

٣ - تقدم الطلبات لإدارة الكلية خلال شهر سبتمبر

الإستاذ بانوب حبشى

أول رئيس لجمعية مارمينا العجايبى بالإسكندرية

(١٩٤٥ ـ ١٩٥٦)



دكتور مُنير شكرى

ثانى رئيس لجمعية مارمينا العجايبى بالإسكندرية

(١٩٥٦ ـ ١٩٨٦)



لقاء قداسة البابا كيرلس السادس مع بعض أعضاء مجلس إدارة جمعية مارمينا بالإسكندرية ويرى قداسته يتحدث مع المصور الفنان چورچ غالى بينما يجلس عن يمين قداسته د. منير شكرى



قداسة البابا كيرلس يتصفح كتاب (المرجع فى قواعد اللغة القبطية) وعن يمينه الأستاذ بديع عبد الملك ثم الدكتور فتحى الملاح وعن يساره د. منير شكرى والإستاذ حبيب الشارونى

(تصوير الفنان چورچ غالى قلدس)

مركز الدلتا للطباعة

٢٤ شارع الدلتا - اسبورتنج

✆ : ٥٩٥١٩٢٣

